

# الأفارقة نصف سكان العالم سنة ٢١٠٠



من كتاباته - يرحمه الله -  
السميط:  
العمل الخيري الإسلامي  
باجة إلى استراتيجيات  
واضحة

الراهن يكتب : سر نجاح المؤسسات الإسلامية



محمد السادس يزور  
مركز العون المباشر في بيساو



لماذا يعبدون الجبال  
في نيجيريا؟

الباغندا .. قبيلة الـ ٣٦  
ملكاً في أوغندا



تلال النمل الأبيض  
هندسة عصرية  
عمرها آلاف السنين



# الكونغو

Al Kawthar

العدد ١٩٢ - السنة السادسة عشرة • ذوالحججة - محرم ١٤٣٦ هـ • أكتوبر ٢٠١٥ م

الكونغو .. فالنس، السعودية، زيارات، الإمارات، دراهم، قطر، زيارات، البحرين، فاس، عمان، بيروت

# بانجون ..

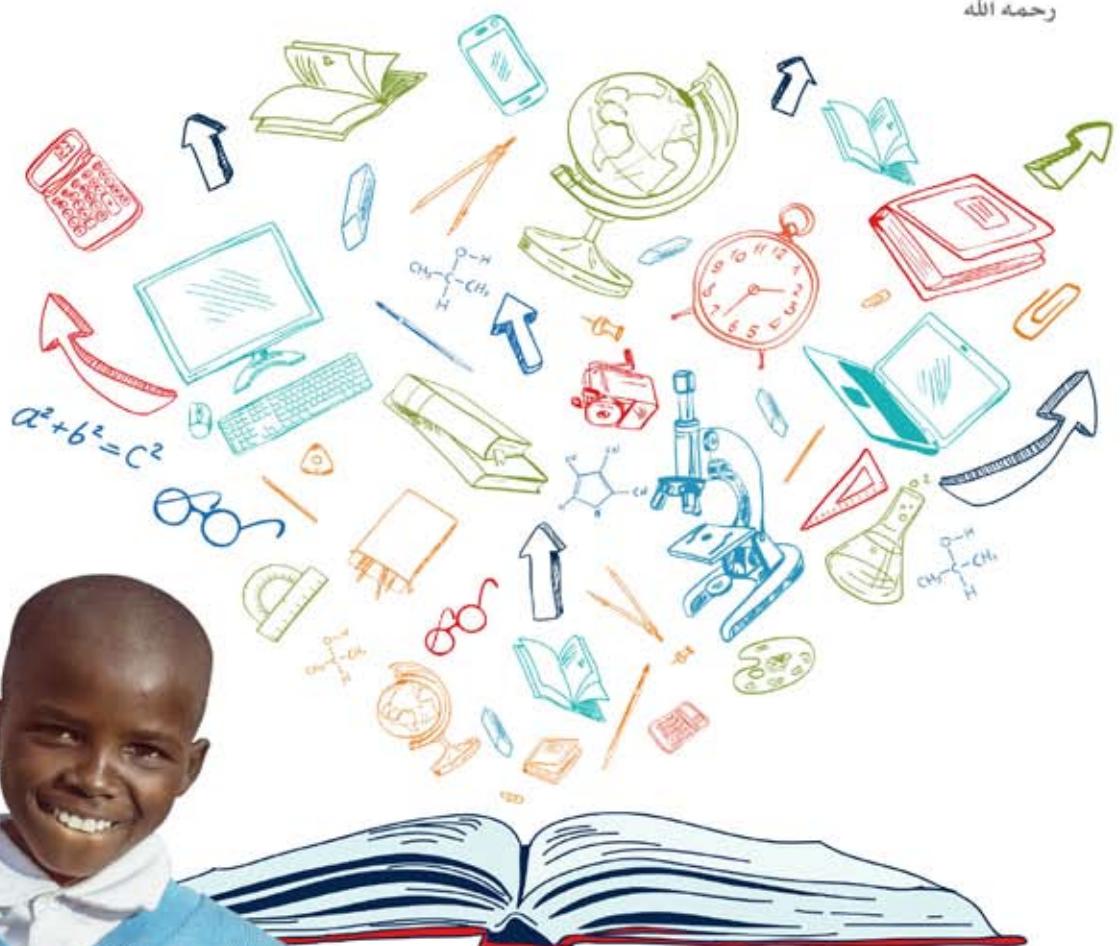
## بلد العجائب والغرائب في الكاميرون

الصراصير والديدان والنمل الأبيض تقدم مشوية ومقلية في الكونغو

إن التعليم حسب تجربتنا هو الوسيلة المثلثى لدفع أكبر عدد من أبناء المسلمين للبلوغ مناصب عليا ، ثم مشاركة المجتمعات الإسلامية في بناء أوطانها بشكل أكثر عدلاً.



د. عبد الرحمن السميطي  
رحمه الله



المشاريع الصحية  
"مخيم الأمل الطبي"

"مائة ألف من طلبة القرآن الكريم في دول الصحراء الكبرى يصابون بالعمى سنوياً بسبب نقص فيتامين (أ) بينما سعر الحبة منه فلس واحد كويتي"

د. عبد الرحمن السمييط

- هو المخيم الأول من نوعه الذي يقدم الخدمات الطبية الجراحية المجانية للفقراء في أفريقيا.
- يتكون فريق الأمل الطبي من مجموعة من الأطباء الكويتيين الإستشاريين في عدة تخصصات دقيقة.
- يقام المخيم في دولة مختلفة كل عام.
- نفذت الجمعية حتى الآن 6 مخيماً.



1866 888  
[directaid.org](http://directaid.org)  
التبليغ الإلكتروني  
Available on the App Store Google Play directaid directaidorg



مشروع "ينابيع الحياة"  
النـيـجـر



"آبارنا نحفرها للمسلم وغير المسلم. كذلك نعامل الناس، فيسلم الكثيرون... الدين المعاملة"

د. عبد الرحمن السميطي

- طفل من بين كل خمسة أطفال يموتون قبل الخامسة بسبب الماء الملوث.
- 80 من الأمراض في الـنيـجـر تنتقل عبر الماء الملوث.
- أقل من 45 % من سكان الـنيـجـر يحصلون على مياه ندية.
- كثير من أطفال الـنيـجـر متفرغون لجلب الماء ولا يذهبون للمدارس.

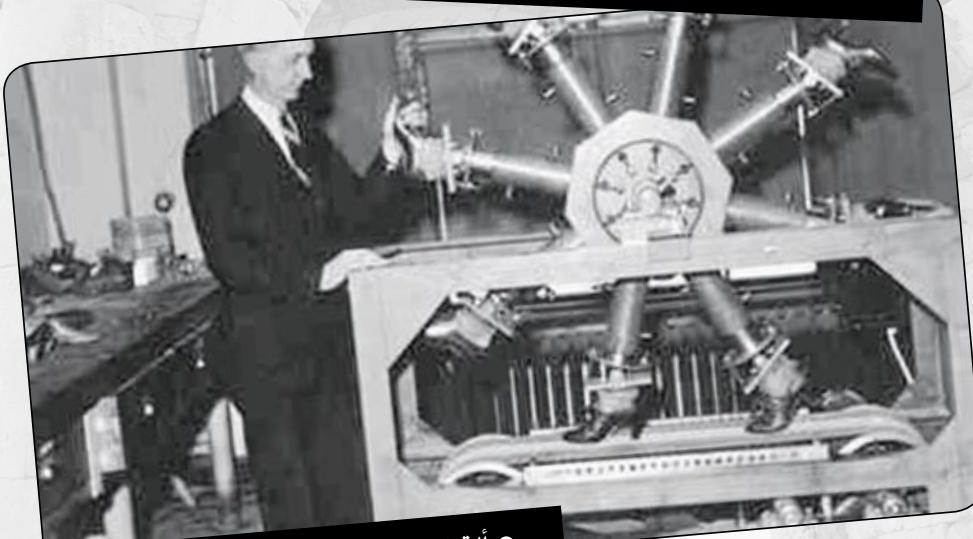




# صور من التاریخ



- قوات فرنسية على بوابة فلسطين المحاذية لسور القدس القديمة خلال الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ - ١٩١٨



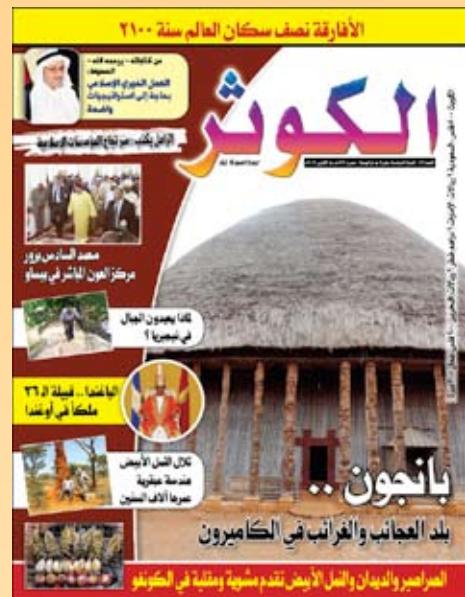
● سنة ١٩٣٧ الأذية لاختبار المشي ●



● قوارب صيد أمام قلعة الكاب كوست في غانا سنة ١٩٧٢

# الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة



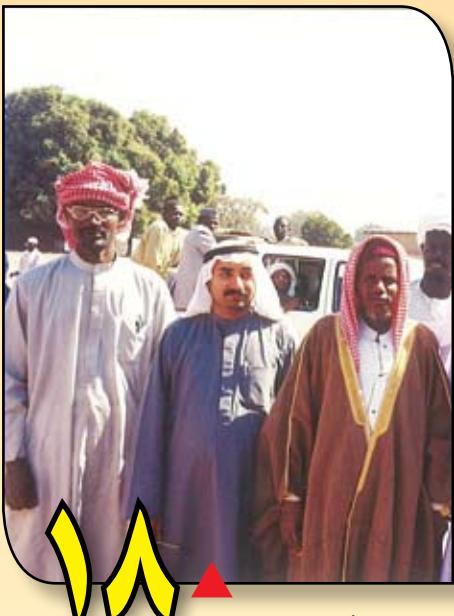
## موضوع الغلاف



## بانجون



## وفي العدد أيضاً



وليد الأحمد يكتب  
عن رحلته إلى تشاد

- أحكم بسجن مسلمين لمد طولية في إثيوبيا ... ٦
- الملايريا لا يزال الأخطر في إفريقيا ..... ٧
- دورات تدريبية نسوية في السودان ..... ١٤
- دروس تربوية من حياة السميط يرحمه الله ..... ١٦
- الباغندا ..... ٢٠
- عبدة الجبال في نيجيريا ..... ٢٦
- خاتمة مسافر ..... ٣٢
- العذراء تفجر العلاقات بين الأرجوادكس والبروتستانت ..... ٣٤
- قلائل التعلم الأبيض ..... ٣٦
- الصراصير والتعلم والدين وجبات شعبية في الكونغو ..... ٤٠
- صور من إفريقيا ..... ٥٠
- قصة تجاج قتي من ملاوي ..... ٥٤
- «القرن الإفريقي» كتاب ..... ٥٦
- كيف تكون أكثر تفاولاً؟ ..... ٥٧
- صحة وعافية ..... ٥٨
- على ضفاف الكوثر ..... ٦٠
- رسائل القراء ..... ٦٢
- الأخيرة ..... ٦٤

سعر النسخة الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ ليرة عمان: ٧٠٠ ليرة

### سعر النسخة

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: ١٢ دينار كويتية (١٤٠ ريال سعودي)،

باقي أنحاء العالم: ١٨ دينار كويتية (٦٠ دولار أمريكي) - بحوالة مصرية

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك بيتك التمويل الكويتي - آستانة ٥٠٢٩١٣ KW72KFHO0000000000110101502913

صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)

مؤسسها المرحوم

د. عبد الرحمن حمود السميط

رئيس التحرير

د. عبدالله عبد الرحمن السميط

الكوثر المكتب الرئيسي:

هاتف: ١٨٦٦٨٨٨ / فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة: ٢٢٥٤٠٨٤٢ فاكس ٢٣٩٢٣٠٦٦ فاكس

فرع الفحيحيل: ٢٤٧١٢٥٠٥ فاكس ٢٤٥٥٠٦٩٧ فاكس

فرع خيطان: ٢٤٧٦٤٨٨٨ فاكس ٢٤٥٥٠٦٩٧ فاكس

الإخراج الفني والتنفيذ

### أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القبس التجارية

الراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفة

رمز بريدي ١٣٠١٥

هاتف التحرير: ٩٠٩٠٨٤٤٥/١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارية: ٢٢٦٦٢٩٢٠

البريد الإلكتروني

majallatalkawther@gmail.com

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

# الافتتاحية

## تجربة تأصيل العمل الخيري الإسلامي

مثلت تجربة جمعية العون المباشر «مسلمي إفريقيا»، ما يمكن تسميته نبراساً أضاء الطريق للكثير من العاملين في مجال العمل الخيري الإسلامي في إفريقيا أو غيرها. من حيث أنها خرجت مبكراً بهاذا العمل من مجده العفو الحماسي البسيط القائم على التبرعات الوقتية، إلى مجلة المنهجي، القائم على قواعد واستراتيجية محددة، تمنع هذا العمل القدرة على الاستمرار، وتحقيق نتائج فعالة على المدى الطويل.

ولعل في تجربة الدكتور عبد الرحمن السميط - يرحمه الله - في إفريقيا والتي نشرتها على حلقات في مجلة «الكون» مظاهر هذا الأسلوب العلمي الذي اتبعه - يرحمه الله - في عمله هناك وهو الأسلوب المعتمد في جمعية العون المباشر في ممارسة عملها منذ بداية تأسيسها، وهو ما أكد استمراريتها في تنفيذ ما خططت له، ووضعت استراتيجية على المدى الطويل.

لقد كان السميط - يرحمه الله - يؤكد دائماً من خلال عمله الميداني في دول إفريقيا أهمية استخدام الأساليب الإدارية الحديثة ووضع الخطط القصيرة والطويلة المدى لتنفيذ الاستراتيجية الموضوعة. حتى يخرج هذا العمل من البساطة إلى العمل المبرمج والمنظم، وهو ما جعل «العون المباشر» تصبح محطة أنظار الدول الإفريقية على مستوياتها الرسمية والشعبية، وكذلك المنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني، سواء التابعة منها للأمم المتحدة أو تلك الأهلية خصوصاً الأوروبية والأمريكية ذات الاباع الطويل في العمل الإنساني.

إن في تجربة السميط - يرحمه الله - التي سجلها الدكتور الشمري، الكثير الكثير الذي يمكن الاعتماد عليه، وكذلك البناء والاضافة، لتأصيل العمل الخيري الإسلامي، و يجعل منه عملاً منافساً لأولئك الذين احتكروا العمل الإنساني منذ مئات السنين وحولوه إلى أداة لتحقيق مآرب استعمارية قديمة لا زالوا يعملون من أجلها حتى الآن، خصوصاً أن العون المباشر في عملها لا تفرق بين المسلم وغير المسلم.



تمساح يلتهم صغيره  
في البحيرة



المها الإفريقية الجمال  
في بيئة قاسية



## سياسي إيطالي يرفض بناء مساجد جديدة في ميلانو

وفي أي مكان. حسب تعبيره». وعندما سُئل سالفيني عما إذا كان عمدة ينتمي إلى رابطة الشمال سيمتنع بناء المساجد، أجاب سالفيني بـ«نعم»، مذكراً بـ«قرار تونس غلق ثمانين مسجداً».

المصدر: البوابة

طالب ماتيو سالفيني الأمين الفيدرالي العام لحزب رابطة الشمال الإيطالي بمنع بناء مساجد جديدة في مدينة ميلانو والتي يوجد بها 100 ألف مسلم. وقال سالفيني في تصريحات صحفية: «اعتقد أن مجال العبادة يجب أن تكون أماكن أخوة ومحبة»، لكن «بما أن القتل يتم باسم الله، فمن أمنج مكاناً لهذا السبب لأي شخص

### رغم التضييق .. تزايد معتنقي الإسلام بين الشباب في الصين

أظهرت دراسة نشرت مؤخراً ونقلها موقع الجزيرة على الشبكة تزايد نسبة معتنقي الأديان في الصين لدى شريحة الشباب، وأن الإسلام يحتل النسبة الأعلى مقارنة باتباع الديانات الأخرى.

وصدرت الدراسة المسحية حول وضع الأديان بالصين لعام ٢٠١٥ عن المركز الوطني للدراسات والبحوث (NSRC) التابع لكلية الفلسفة بجامعة الشعب. وشمل المسح نحو ٤،٣٨٢ من الواقع الدينية ودور العبادة في ٣١ إقليماً ومقاطعة تغطي مجلماً مساحة الأرضي الصينية. واستغرق إعداد الدراسة نحو عامين.

وخلصت إلى أن شريحة الشباب دون سن الثلاثين لدى المسلمين الصينيين وصلت إلى ٢٢٪ مقارنة بمعتنقي الديانات السماوية والوضعية الخمسة الكبرى بالصين وهي البوذية والطاوية والكاثوليكية والبروتستانتية والإسلام. وقد احتل الكاثوليك المرتبة الثانية بنسبة ٢٪.

## تلفزيون ألمانيا يبث صلاة العيد لأول مرة

فجراً للملاليين في عموم ألمانيا، وأعادت بثها في نشراتها المسائية في اليوم نفسه - بتلاوة من القرآن الكريم، تلتتها أناشيد دينية لمجموعة من أطفال المسجد، ثم ألقى الشيخ بنiamين إدريس إمام مسجد بتسيير خطبة العيد باللغة الألمانية باستثناء ما تضمنته من آيات من القرآن الكريم قرأها باللغة العربية.

في حدث إعلامي هو الأول من نوعه بألمانيا نقلت شبكة التلفزة والإذاعة بولاية بافاريا الجنوبية صلاة عيد الفطر من مسجد مدينة بتسيير في بث مباشر استمر ساعتين، واختتمت به الشبكة تغطية استمرت ثلاثة أيام، وكان محورها الرئيسي شهر رمضان. ووفق موقع الجزيرة بدأ بث تغطية صلاة العيد - التي نقلتها الشبكة البافارية من الخامسة

## أحكام بسجن مسلمين إثيوبيين لمدد طويلة

«الأجاش» على السكان المسلمين في البلاد. ويقول زعماء مسلمون في إثيوبيا إن مجتمعهم يتبع مذهب أهل السنة وليس أي حركة متطرفة.



مسلمون إثيوبيون يؤدون صلاة عيد الفطر في يوليوا الماضي في أديس أبابا العاصمة

أصدرت محكمة إثيوبيا أحكاماً بالسجن تراوحت بين سبع و٢٢ سنة، على ١٧ ناشطاً مسلماً من أعضاء «لجنة تحكيم المسلمين» بتهمة «التحريض» و«القيام بأعمال إرهابية».

وقالت المحكمة في أديس أبابا إنها قضت كذلك بالسجن على صحيبي يعمل لدى صحيفة إسلامية بتهمة التآمر مع الناشطين. وألقت الشرطة القبض على هؤلاء النشطاء - الذين ينفون جميعاً التهم المنسوبة إليهم - عام ٢٠١٢ من ضمن سلسلة مظاهرات ظل ينظمها مسلمو البلد بين ٢٠١١ و٢٠١٣. وقد اتهموا بالتخطيط لشن هجمات «إنشاء دولة إسلامية» في إثيوبيا.

ويتهم المحتجون الحكومة بمحاولات فرض مذهب

## مسلمو نيجيريا يرفضون حظر الحجاب

مشكلاتها دون محاولة انتهاك الحريات والحقوق الدينية والمدنية للMuslims. ووفقاً لوقع الألوكة تأتي هذه الحالة المتورطة في إطار تعزز المسلمين في «نيجيريا» والدول المجاورة للضغوط والتمييز والتضييق، نتيجة الأعمال العنفية التي تلصق بمجموعات إسلامية.

رفض مسلمو نيجيريا والجماعات الحقوقية الإسلامية هناك، الدعوات التي تطالب الحكومة النيجيرية بفرض حظر على الحجاب للسيطرة على أعمال العنف المنسوبة للمسلمين؛ حيث أكد المسلمون أن هذه الاقتراحات السلبية لا تخدم حلولاً، وأنه يجب على الحكومة التركيز على



## المalaria لا يزال المرض الأكثر خطورة في إفريقيا

المسابين بالإيبولا في هذه الدول. مشيرة إلى وفاة أكثر من ٧٤ ألف شخص بالملاريا في تلك الفترة. وقالت الدراسة وفق ما ذكرته شبكات الحياة في إفريقيا وهي مؤسسة خيرية أمريكية، إنه في الوقت الذي قتل فيه الإيبولا أكثر من ٢٤٠٠ شخص في ٢٠١٣ في غينيا تسبّب الملاريا في مصرع ١٥ ألف شخص.

كشفت دراسة نشرتها وكالة الأسوشيتدبرس في وقت سابق، أن الملاريا قتل أكثر بكثير مما قتل مرض الإيبولا في دول إفريقيا العام الماضي ، مستندة في ذلك على إحصاءات اعتمدت على عدد السكان وأعداد المصابين بالملاريا الذين راجعوا العيادات الصحية في الدول الأربع الكثري تضررا من فيروس أبيولا، وقارنت ذلك بأعداد

## اتهامات جديدة باعتداءات قوات حفظ السلام جنسياً على أطفال بإفريقيا الوسطى

ضد القوات الفرنسية وقوات الاتحاد الإفريقي في البلاد بينما لم يكونوا تحت قيادة الأمم المتحدة. ونبهت الأمم المتحدة السلطات الفرنسية بوقوع الاعتداءات في يوليو ٢٠١٤. ورغم فتح تحقيق مبدئي في ٢٠١٤، لم تفتح فرنسا تحقيقا قضائيا بشأن الاعتداءات حتى أوائل مايو الماضي، عندما سرب عامل مساعدات تابع للأمم المتحدة تقريرا لم يسبق نشره إلى وسائل الإعلام.

قال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة إن البعثة الأممية لقوات حفظ السلام في جمهورية إفريقيا الوسطى تلقت ادعاءات بأن قواتها اعتقدت جنسيا على أطفال شوارع في العاصمة بانجي. وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أعلن أنه عين لجنة من ثلاثة خبراء لمتابعة تعامل الأمم المتحدة مع ادعاءات الاعتداءات الجنسية على الأطفال الموجهة

## الأفارقة نصف عدد سكان العالم عام ٢١٠٠

يدرك أن هذه الدراسة كتبها مدير شعبة الأمم المتحدة للسكان جون يلموت، وقدمها في مؤتمر الأحصائيين الذي عقد في سياتل مؤخرا.

وتتوقع الدراسة أن هذا النمو السريع في زيادة عدد السكان سيؤدي إلى زيادة التلوث، وزيادة البطالة والغفر والجريمة والاضطرابات السياسية، والضغط على الموارد الشحيحة أصلا.

المصدر: الديلي ميل البريطانية

توقعت دراسة أصدرتها الأمم المتحدة أن عدد سكان العالم سيصل إلى ١١ مليار نسمة بحلول عام ٢١٠٠، سوف يعيش نصفهم في إفريقيا، أي حوالي ٦,٦ مليارات نسمة، متوقعة بذلك على جميع قارات العالم إذ إن آسيا ستكون واحدة من القارات التي سيرتفع فيها العدد إلى ٣,٥ مليارات نسمة ثم ينخفض مرة أخرى إلى ٩,٤ مليارات على نهاية القرن.

## ٤,٥ مليون إثيوبي يحتاجون إلى مساعدات غذائية بسبب نقص الأمطار

الشّوؤن الإنسانية «أوتشا» ومنظمات أخرى، أن إثيوبيا بحاجة إلى مبلغ ٢٣٠ مليون دولار من الجهات المانحة لتأمين المساعدات لهؤلاء الأشخاص. وذكر التقرير إن نقص الأمطار أدى إلى نفوق المواشي في المناطق الرعوية، فضلا عن نقص الحبوب ومواد الغذاء.

قالت الأمم المتحدة إن عدد الإثيوبيين الذين يحتاجون للمساعدات الغذائية بحلول نهاية هذا العام قد ارتفع بنسبة أكثر من ١,٥ مليون شخص عن التقديرات السابقة بسبب عدم سقوط الأمطار أي حوالي ٥,٤ مليون نسمة. وذكر برنامج الأغذية العالمي ومكتب تنسيق

## الأمم المتحدة تحذر من كارثة إنسانية في جنوب السودان

أعلنت الأمم المتحدة أن نحو ٣٠٠ ألف مدني عالقون في الحرب الأهلية المشتعلة منذ ١٧ شهرا في المناطق الشمالية في جمهورية جنوب السودان.

جاء ذلك في الوقت الذي سحبت فيه المنظمة الدولية موظفيها من المنطقة وهي الخطوة نفسها التي أقدمت عليها جميع المنظمات الإغاثية العاملة هناك بعد أيام من اشتداد حدة المعارك.

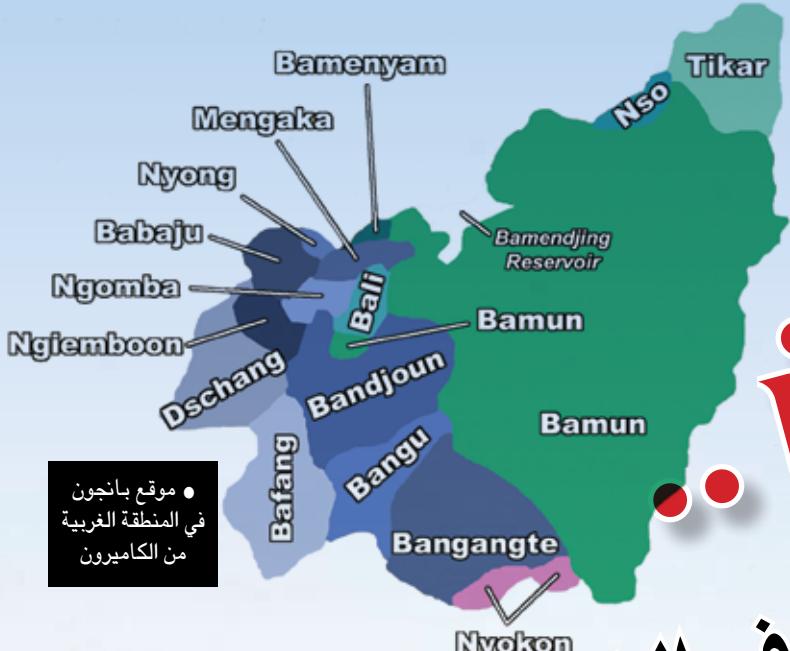
ودشنّت القوات الحكومية حملة لطرد مقاتلي المعارضة من المناطق التي يسيطرون عليها في محافظة الوحدة الغنية بالنفط شمال البلاد.

وقال توبى لأنزرمدير برنامج المعونات التابع للأمم المتحدة إن المعارك التي استعرت مؤخرا أجبرت المنظمات الإغاثية على إجلاء عامليها من مدينة لير بشكل عاجل.

يذكر أن طرف في النزاع كان قد وقع اتفاقا بوقف إطلاق النار في نهاية أغسطس الماضي.

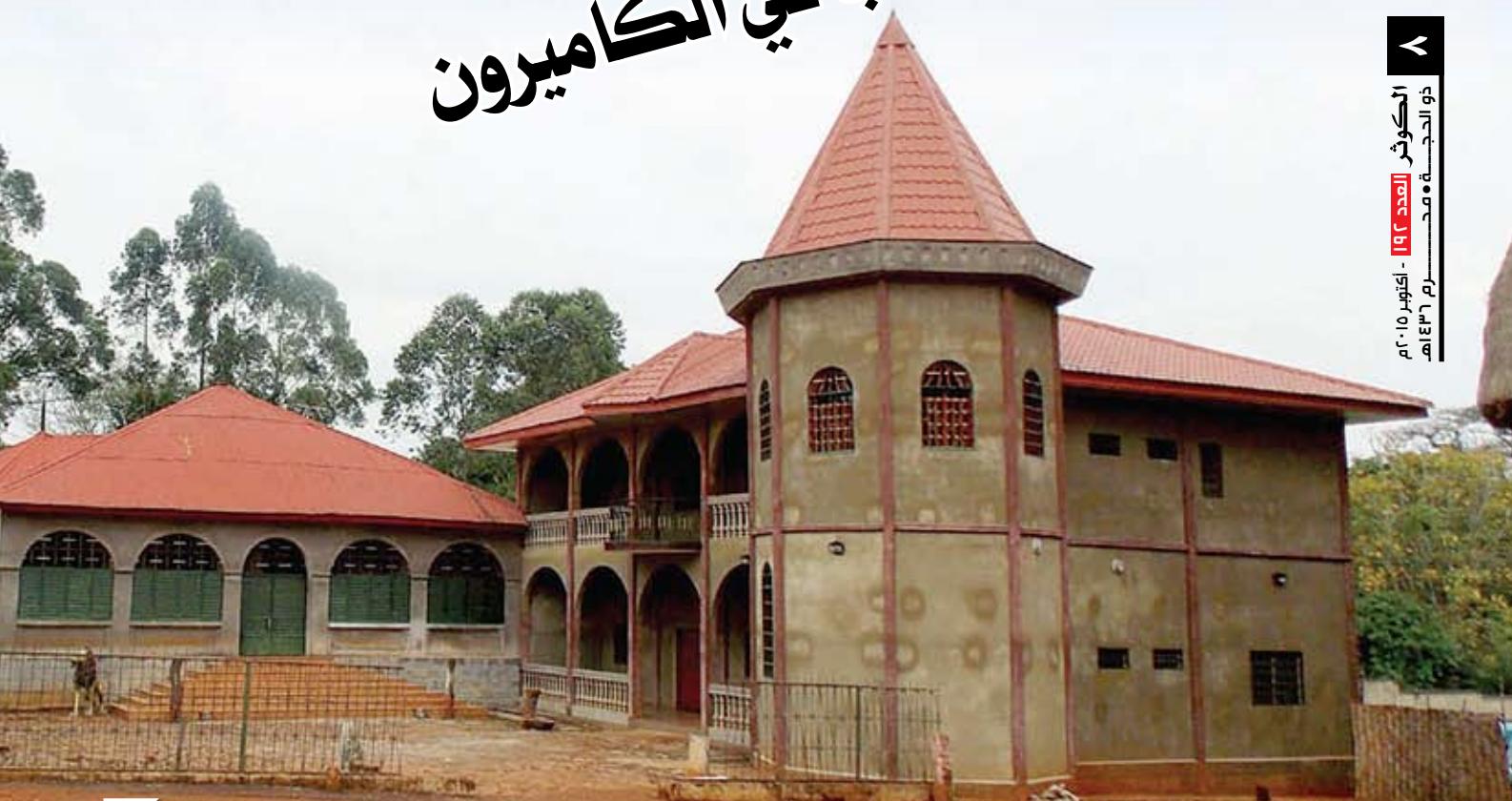
المصدر: البي بي سي

استخراج



# بانجون

## بلد العجائب والغرائب في الكاميرون



البانجون التي هي واحدة من عائلة لغات الباميلكي. تقع بانجون على بعد نحو عشرة كيلومترات إلى الجنوب من بافوسام ونحو ٢٣٠ كيلومتر إلى الشمال من شرق دوالا. وتبلغ مساحتها حوالي ١١٥ كيلومتر مربع، وعدد سكانها حوالي ٣٣ ألف نسمة وفقاً لتعداد ٢٠١٤.

بانجون هي مدينة وبلدية تابعة لمقاطعة كونج في المنطقة الغربية من الكاميرون. وهي عاصمة كونج التي تعتبر قاعدة الاستثمارات الفندقية في البلاد. كما تعد واحدة من أكبر المنشآت التقليدية في المنطقة، لها رئيسها الذي يمتلك العديد من الزوجات، ويتحدث سكانها لهجة الغومالا أو



جديد  
New



معارض الشانع للعطور  
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN  
E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw  
@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes

### التاريخ

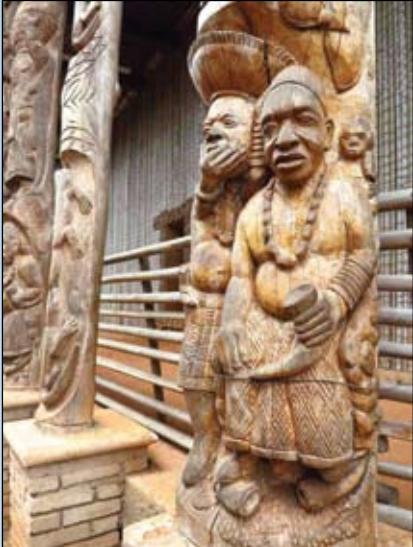
بالرغم من أن تاريخ شعب بانجون الحديث معروف نسبياً اليوم، إلا أن ذلك لا يغطي سوى القرنين الماضيين، ولكن هناك من يقول أن تاريخ المدينة يعود إلى القرنين الرابع عشر والخامس عشر، حيث كان لها ملوكها الذين تابعوا على حكمها، مثل الملك فودوب الذي أسس هذا الملك وسلمه لأبنه من بعده.

وأثناء هذا الملك توسيع المدينة، وزاد عدد سكانها إذ تحولت إلى سوق للأبقار والغذاء والعيدي والملابس وغيرها، وكان ذلك في منتصف القرن السابع عشر.

### مشيخة بانجون

إلى الجنوب الشرقي من مقاطعة بافوسام وعلى بعد حوالي عشرين كيلومتراً يقع مقر مشيخة بانجون، حيث المسارات المترعرجة التي تحيطها أشجار الموز والتي تنتهي بسلسلة من الأكواخ التقليدية، المقامة على الركائز والأعمدة الخشبية المنحوتة.





#### • المنحوتات الدقيقة في كوخ المشيخية عن قرب



#### • تمثال للملك كامجا

تقع أكواخ الزوجات على جانبي هذا الممر، يكون الكوخ الأول فيه للزوجة الأولى الذي يسمى نكونغ. غالباً هذه الأكواخ مصنوعة من الخيزران بواجهات تتشابك فيها الألياف النباتية،

**ملكتها «الفوادو» يمتلك  
الأرض وما عليها وعن  
طريقه تمر العلاقة بين  
الأخباء والأموات**



المدخل الرئيس لقصر الملك

مخزن للغلال والاخشاب  
والفول السوداني والذرة،  
كما يحتوي على ثلاثة غرف وقاعة  
اجتماعات مزينة بجلود الأسود رمزا  
لسلطة الزعيم، والغرف المزينة بجلود  
النمور هي للنبلاء، والغرف ذات الأبواب  
المنقوشة برسومات للسحالى هي  
للوچاء، ويقال أن هذا القصر  
الكونج نجا من الحرائق  
ثلاث مرات.

يقود مدخل الكوخ  
الرئيسي إلى  
كوخ آخر  
كبير،  
حيث



#### • خلال أحد احتفالات الختان في بانجون



• بيوت البايليكي في بانجون

فيه تراث العائلة المالكة، وهو مبني حديث واسعاً، توجد به العديد من التحف الفنية مثل القرع المزین باللؤلؤ، المجوهرات والتماثيل العاجية والأقنعة، والملابس والقبعات التي يرتديونها أثناء مهرجانات الرقص، ومنها قناع يزن ٢٥ كيلوغراماً يستخدم في مهرجان «تسو» السنوي كما يحتوي على لوحات وأثاث، وتذكارات الصيد.

### الفوادو

يسمى ملك البانجون فوادو وهو الشخص المركزي في المملكة، ويُبجل باعتباره خالق الكون من خلال طقوس خاصة تجري أثناء عملية تتوبيه، يدعى خلالها الكهنة أنتقال القوى الخارقة للطبيعة إليه أثناء عملية التتويج، وكلها عمليات

يذكر أن المبشرين الألمان عاشوا في هذه المنطقة على ضفة النهر، حيث كان يقيم السحرة، الذين كانت مهمتهم الكفاح ضد الأرواح الشريرة التي تمنع الأمطار من النزول، فضلاً عن مباركتهم الزعيم، وإقامة الطقوس من أجل نزول المطر بعد وضع البذور في الأرض.

### معالم

تضم هذه المنطقة متحفاً يحفظ

مع بعض الأنماط الهندسية، ولها أبواب مؤطرة، ذات عتبات مرتفعة حتى لا تدخلها الحيوانات، والأسقف يكون مخروطي الشكل، سميك وثقيل بما يكفي لعدم السماح لمياه الأمطار بالمرور من خلاله.

ليس بعيداً من هذا المكان وتحديداً خلف الكوخ الكبير يقام «القام» أي مقبرة الزعيم في الغابة، وعلى مقربة منه تقام قبور الزوجات والأمراء.

**الملك يمتلك عشرات الزوجات  
وهو القاضي الذي يعين  
أعضاء المحاكم لفض  
النزاعات بين الناس**



• محطة بانجون تحفة فنية



• قصر الملك قبلة سياحية

بين الناس، كما انه صاحب السلطة السياسية والإدارية الذي يقسم الأراضي ويعين رؤساء المقاطعات الذين يفوضهم في ممارسة بعض صلحياته، ويدفع له السكان الضرائب، ويساعده في تنفيذ مهمته أصحاب النفوذ في المجتمع من رؤساء الجمعيات السرية والعرفية.

زوجات بالجملة

وهو الذي يعطي الحق في استغلالها، ولذا هذه الأرض لا يمكن بيعها لأن صاحبها الأصلي هو ملك الآلهة ولذا هي للاستخدام فقط، وهو أيضا القاضي الذي يعين أعضاء المحكمة المركزية لغض الزاعمات



• قصر السلطان بامون

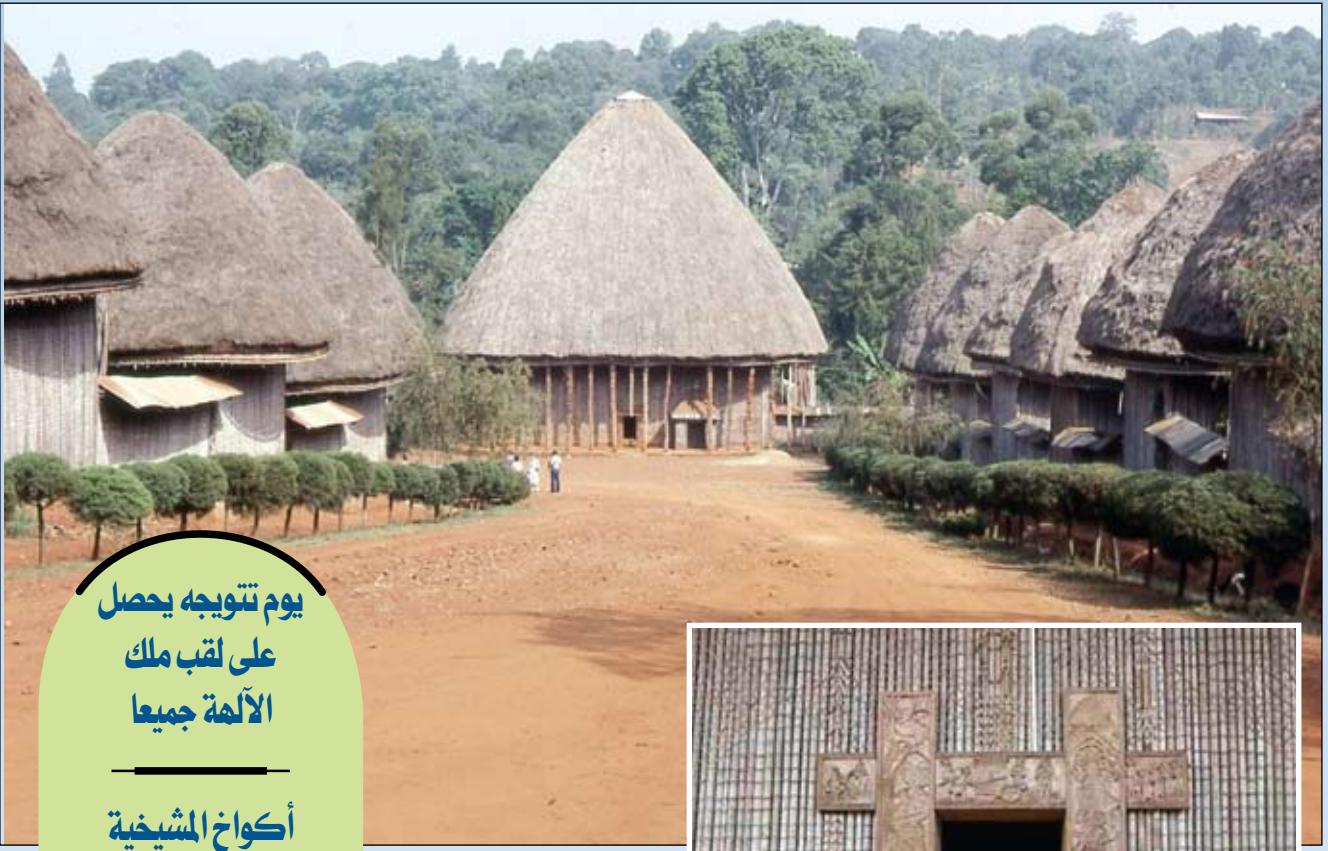


• شخصان من البانجون



• المنطقة تتميز بجمالها الأحاذ

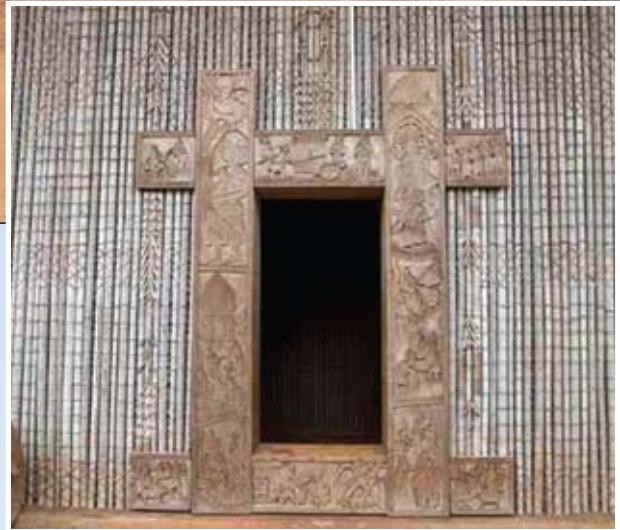
يستخدم فيها السحر والقوى الغامضة التي تسمى «كيه» وهي أعمال تعزز من شخص الملك ومكانته، وتوفر له مزيدا من الأحترام والهيبة، وهذه العملية يختص بها رئيس الكهنة دون غيره. الفوادو هو صاحب السلطة الدينية السحرية لأنه يعد كائنا متفوقا بما لديه من سلطة كاريزمية، وهو أيضا الوسيط الرئيسي بين الموتى والأحياء، كما انه المالك الوحيد للأرض في منطقة نفوذه



**يوم تتويجه يحصل  
على لقب ملك  
الآلهة جميعاً**

**أكواخ المشيخية  
والأمراء والوجهاء  
وزوجات الملك تقام  
في مكان واحد**

- كوخ المشيخية وأكواخ الزوجات والأمراء



● تبدو الدقة الشديدة في زخرفة باب المشيخية

- كوخ المشيخية



كان الملك كامجا الثاني أحد ملوك البانجون قد ترك عشرات الزوجات ونحو ٢٥٠ طفلاً عند وفاته سنة ١٩٧٥، وتزوج أبنه فوتو كحجا ٣٠ زوجة وقد توفي في حادث سيارة بالقرب من مملكته، أما الحاكم المدني نقني كامجا فقد كان له ٦٠ زوجة بما في ذلك أرامل شقيقة فوتو كامجا، كما تزوج جomo كامجا أرامل أسلافه بعد اعتلاءه العرش بالإضافة إلى زوجات جديات .

**العقل من عقل لسانه، والجاهل من جهل قدره.**

على هامش زيارته لدولة غينيا بيساو:

## محمد السادس يزور مركز «العون المباشر» في «بيساو» ويصل الجمعة في مسجدها

زار الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية والوفد المرافق له مركز التضامن الإسلامي التابع لجمعية العون المباشر في دولة «гиниа بيساو» وصل الجمعة في مسجد المرکن، وأمر جلالته بصيانة المسجد وفرشه وتجهيزه وإمداده بالمصاحف على نفقته الخاصة.

جاء ذلك على هامش الزيارة التي قام بها جلالته في نهاية شهر يوليو الماضي لدولة غينيا بيساو والتي كان على جدولها افتتاح المخيم الطبي الجراحي الذي ينفذه أطباء الجيش المغربي بجانب مركز التضامن التابع لجمعية العون المباشر، وقد ضم الوفد المرافق للملك محمد السادس وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي الذي قدم الشكر لجمعية العون المباشر على ما تقوم به من جهود كبيرة في خدمة المسلمين ومد يد العون للفقراء والمحتاجين ودعم برامج التنمية في الدول الإفريقية.

حضر صلاة الجمعة الحسين يعقوبي مدير مكتب العون المباشر في «гиниа بيساو» وعدد من كبار الشخصيات في حكومة «بيساو» بجانب الوفد المرافق لجلالة الملك، حيث أمّ المصلين داعية الجمعية الشيخ محمد علي بوجا، وعقب انتهاء الصلاة قام الملك محمد السادس بتقديم المصاحف لكتاب الشخصيات وشيخ القبائل في غينيا بيساو، ثم توجه جلالته برفقة رئيس غينيا بيساو لزيارة المستشفى الميداني للمخيم الجراحي المغربي.

وقد حظيت الزيارة بتغطية إعلامية كبيرة من قبل وسائل الإعلام المحلية في «بيساو» ونقلت القنوات التلفزيونية في المغرب وبيساو شعائر صلاة الجمعة على الهواء مباشرة.

يذكر أن العون المباشر افتتحت مكتبه الميداني في دولة غينيا بيساو سنة ١٩٨٨ ومن خلاله تم كفالة أكثر من ٣٠٠ يتيم وعشرات الطلاب للدراسات الجامعية والعليا، وابتاع مئات الحاجات على نفقة صاحب السمو أمير دولة الكويت سمو، كما تم حفر أكثر من ٧٠٠ بئر سطحية وارتوازية وبناء أكثر من ٧٠ مسجداً و٥ دور أيتام و١٥ مدرسة ومستوصفين وعدد كبير من المشاريع التنموية الأخرى، إضافة لتنفيذ عدد من المخيمات الجراحية وتوزيع عشرات الحاويات للمساعدات العينية من الملابس والمواد الغذائية.



• الملك يؤدي صلاة الجمعة



• زيارة الملك للمستشفى الميداني



• وصول الملك لمسجد التضامن



• تسلیم المتدربات شهاداتهن



• المتدربات مع شهاداتهن

## دورات تدريبية لتأهيل المرأة في السودان

وفي هذا السياق تم افتتاح عدد من هذه الدورات خلال الفترة الماضية في مركز الصحافة مربع ٢٩ في السودان، حيث بلغ عدد المشاركات فيها ٤٥ دارسة، وقد تم خلالها، تدريب المشاركات على جملة من الحرف والمهارات شملت: أعمال الجلود والخياطة والإبرة والتطريز والاقتصاد المنزلي والتغذية إلى جانب برنامج دعوي مختص.

اختتمت أعمال الدورة بحضور لفيف من أهل المنطقة والدراسات المشاركات في البرنامج، حيث تم توزيع الشهادات على المشاركات وشهادات تقديرية على المتعاونين من المدربين، وقد اشتمل اليوم الختامي أيضاً على معرض مصاحب للمشروع عرضت فيه نماذج من أعمال الدراسات خلال فترة برنامج الدورة.

تعد دورات تدريب وتأهيل النساء من الأنشطة الرئيسة والبرامج المهمة التي ينفذها قسم التدريب النسوي والمشاريع التنموية في جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)، وقد دأب القسم على ذلك منذ تأسيسه، حيث نفذ منذ ذلك الحين عدداً من الدورات التدريبية والتأهيلية للمرأة بقصد الارتقاء بها، وقد أخذت تلك الدورات أنماطاً وأشكالاً مختلفة على مر الأعوام كتجويد وتطوير مهنية المرأة وتنمية قدراتها ومهاراتها الذاتية والحرفية ودعم وتعزيز موهبتها وإبداعها، وذلك عبر مجهودات إيماعية مدرسية ووجهة توجيهها متكاملة وسليمة، بهدف زيادة الطاقة الإنتاجية للأسر وبالتالي المجتمعات المحلية ومن ثم الدولة بأكملها عبر إنجازات المرأة المنتجة المستفيدة من مثل هذه الدورات التدريبية والتأهيلية.



• حقيقة جلدية من إنتاج إحدى المتدربات



• جانب من إنتاج المتدربات



# دروس تربوية من حياة الدكتور عبد الرحمن السميط

(رحمه الله) ١٢-٩

بقلم الدكتور / عقيل بن سالم الشمري

لحظة، وهذا الشعور يجعلنا نفهم قول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «إني لأجهز الجيوش وأنا في الصلاة».

## ١١- الحال التي وصلت إليها الأمة في زماننا:

من خلال سيرة الدكتور السميط، ظهر لنا حجم المعاناة التي وصلت إليها الأمة في زماننا، وهي حال إذا سمعها الإنسان المسلم، شعر بالأسى على نفسه في التخاذل عن إصلاحها، فيقول الدكتور عن حال الأمة الإفريقية: «قلت لهم سائلًا: أيس دينكم؟ قالوا: الحمد لله نحن مسلمون بروتستانت! قلت لهم: كيف تكونون مسلمين بروتستانت؟ قالوا: أجدادنا قالوا لنا: إننا مسلمون، لكننا لا نعرف كيف نصلِّي، ولا كيف نصوم، فجاءنا البروتستانت - جزاهم الله خيراً! - وعلمنا كيف نصلِّي، وبنو لنا هذه الكنيسة - وأروني الكنيسة - وأعطونا الإنجيل!» ويصور الدكتور السميط مشهدًا من حال الأمة، فيقول: «في منطقة مكلوندي في جنوب النيل، يوجد ٢٠٠ ألف نسمة، نصفهم مسلمون، لا يعرفون الصلاة، ولا الصوم، بل لا يعرفون شهادة أن لا إله إلا الله!» هذا الواقع الأليم لهذه الأمة، يحتم على أفرادها في زماننا الدعوة، ورفع الجهل، والبذل والتعاون على كافة المستويات والأصعدة، ولعله أيضًا يعيد النظر في بعض مسائل العقيدة؛ مثل: العذر بالجهل.

## ١٢- اللطف بالقول مع المدعوبين:

قال الله لنبيه موسى - عليه السلام -: «فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَرْكِي وَاهْدِيَكَ إِلَى زَيْكَ فَتَخْشِي» [النازعات: ١٨ - ١٩]، يخاطب بذلك طاغية الأرض في زمانه: فرعون مُدعٍّي الربوبية.

ولتن كانت الكلمة الغليظة تغلق القلب المفتوح، فإن الكلمة اللينة تفتح القلب المغلق.

يقول الدكتور السميط وهو يخاطب مدعيَّيه: «وقلت لهم: أنا من الكويت، والكويت في أرض مكة، وأهلي في مكة، قالوا لي: قبل ثمانمائة سنة خرج واحدٌ من عندنا إلى مدغشقر، فما سمعنا أخباره نهائياً، وأرسلوني حتى أطمئن عليكم، أطمئن عليكم، على أبقاركم، على زرعكم، على أولادكم، على زوجاتكم».

## ١٣- الداعية من بلاد العرب:

فضل الله جنس العرب على سائر الأجناس، وجعل التفاضل بينهم بالتقوى، ومن يتابع كتابات الدكتور السميط يلاحظ أننا نملك وسيلة دعوية لم تلتفت لها، وهي: إننا عرب ومن بلاد العرب، إن كلمة عربي لها دلالة خاصة عند كثير من الشعوب، ففي إفريقيا يقول الدكتور: «في مناطق بأكملها في شرق كينيا، إذا رأوا الإنسان العربي يدخلون في الإسلام بدون سؤال ولا جواب، وهم يحترمون العربي ويقدرونها، بينما الآخرون صار لهم مئة وعشرين سنتات يعلمون عندهم!»

وكل مثل ذلك في البلدان الشرقيَّة، وبشكل أقلَّ في بلاد الغرب، فعلى الدُّعَاء العربي الالتفات لما فضلهم الله به، وتسييره لدعوتهم.

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على النبي الكريم، وبعد:

عبد الرحمن السميط، خادم الدعوة، هكذا كان يجب أن يسمى نفسه، لم يفخر بنفسه في حين أنَّ الخليج يفتخر به، على عادة المصلحين من أهل الدعوة أن يفخر بهم أهلهم، أتناول في هذه الورقات: التعريف به، وأهم الدراسات التي تناولنا في السابق عدداً من هذه الدراسات وفي هذا العدد من «الكون» نورد عدداً آخر.

وقد تناولنا في السابق عدداً من هذه الدراسات وفي هذا العدد من «الكون» نورد عدداً آخر.

## ٩- المهمة تتحدى الأمراض:

إن أحوج زاد يحتاج إليه الداعية: أن يُشبع روحه من الهمة العالمية، إن الصحة البدنية تأتي في منزلة متاخرة إذا قُورنت بالهمة والإرادة، إن فاتح إفريقيا ومجددها الدكتور السميط، يقول عن أمراضه العضوية: «فعني عشرات الأمراض من جلطة بالقلب مرتين، وجلطة بالمخ، مع شلل قدِّ زال، والحمد لله، وارتفاع في ضغط الدم، ومرض السكري، وجلطات في الساق، وخسونة في الرُّكبة تمنعني من الصلاة دون كرسي، وارتفاع في الكوليسترول، وزيف في العين وغيرها كثير، ولكن من ينقذني من الحساب يوم يشكوني الناس في إفريقيا بأنني لم أُسعَ إلى هدايتم». مع قائمة الأمراض الطويلة، أصبح يعمل عملاً متصلًّا إليه دُولَ بعد، وذلك بالهمة العالمية والإرادة الجازمة، فإذا صاح العزم هان الطلب، وزال المرض، وأضحم العائق.

## ١٠- الانقطاع للعمل الدعوي يجعله فريداً:

مما يعيق بعض الأعمال الدعوية: أن أصحابها يعطياً فضولاً من وقته، قد يكون ذلك مقبولاً في بعض الحالات حسب التقديرات الدعوية، إلا أنه مرفوض تماماً في العمل الذي يوازي حجم الأمة بكمالها، إذا سمعنا الدكتور السميط يتحدث عن عمله، عرفنا سرَّ تفوقه، فيقول عن نفسه: «أنا أعيش لهؤلاء - الأيتام وإفريقيا - فقط، ما عندي هم غير لهؤلاء».

هذا الجملة هي سُرُّ نجاحه؛ فالانقطاع للعمل الدعوي يجعل فكر الداعية واهتمامه ونظرته تتحدى إلى جزءٍ محدودٍ يركز فيه عمله وتطويره، ويعيشه في كل

## نبيلة برهان تحصل على البكالريوس والماجستير في المحاسبة

الأوغندية نبيلة إدريس برهان واحدة من الذين تمتعوا بكفالة جمعية العون المباشر للأيتام وكذلك بالكافالة التعليمية، وهي الكفالة التي مكنتها من الحصول على بكالريوس المحاسبة والاستمرار في دراساتها العليا، وقد كفلتها الجمعية في الفترة من ١٩٩٧ وحتى سنة ٢٠١٣ م.

ولدت نبيلة برهان في ولاية بوشيني في غرب أوغندا، وقد توفي والدها عام ١٩٩٧، حيث كان يعمل ممثلاً لإقليم الغرب في مكتب العون المباشر، وبعد وفاته تم ضمها لأيتام الجمعية في مركز عائشة الإسلامي في لوبيرو، حيث كانت في الصف الثاني الابتدائي.

تقول عن تلك الفترة إنها حاولت التأقلم مع الحياة في إقليم الوسط، حتى تمكنت من الانتهاء من المرحلة الإبتدائية والحصول على شهادتها، ثم التحقت بالمرحلة الثانوية في المركز نفسه، حيث كان مكتب الجمعية يدفع الرسوم الدراسية عنها وتزويدها بما تحتاجه من ملابس وأحذية وأدوات دراسية وغيرها من الاحتياجات، الأمر الذي سهل عليها الدراسة والتلقي وحصولها على درجة الإمتياز، حيث كانت تحصل على المركز الأول في المدرسة حسب النتائج النهائية.

بعد حصولها على الشهادة الثانوية التحقت بالجامعة الإسلامية في أوغندا، حيث كان مكتب العون المباشر يقوم بتسديد الرسوم الدراسية عنها ويوفر لها السكن والإعاشة، الأمر الذي ساعدتها كذلك على التركيز في الدراسة وبالتالي نجاحها بتلقي وحصولها على درجة الامتياز في الجامعة.

بعد نيلها شهادة البكالريوس عملت بوظيفة محاسب في مركز الصحابة التابع للعون المباشر في كاكيري، وفي الوقت نفسه واصلت دراساتها العليا للحصول على درجة الماجستير، وبرغم التحديات التي واجهتها مثل تأخرها في سداد الرسوم الدراسية كما تقول، إلا أنها تمكن من النجاح.

تقدم نبيلة برهان شكرها لجمعية العون المباشر التي ساعدتها في حياتها منذ وفاة والدها بكفالتها معيشياً وتعليمياً حتى حصلت على البكالريوس والماجستير في المحاسبة، الأمر الذي مكنتها من الحصول على وظيفة تساعده من خلالها أسرتها، كما تشكر المتبرع الكريم، الذي تبرع بماله من أجل مساعدتها وغيرها من أمثالها، وتدعوه له بأن يكون ذلك في ميزان حسناته يوم القيمة.



• نبيلة برهان



وليد إبراهيم الأحمد



## رحلة مع الدكتور عبد الرحمن السميط

- رحمة الله -

هي سطور عابرة كتبتها قبل أكثر من ١٥ عاماً مضت إلا أن وقعاً لا يزال في الذاكرة.. تلك هي سفراتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط رحمة الله إلى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم إلى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها.. نستعرض جزءاً منها للقارئ الكريم لنترجم حبه لـإنسان وحب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانتهينا معاً بصحبة دعوية طفتا خلاها دول القارة السمراء لازلتنا نأخذ منها العبر ...

## رحلة إلى جمهورية تشاد (٦ - ١)

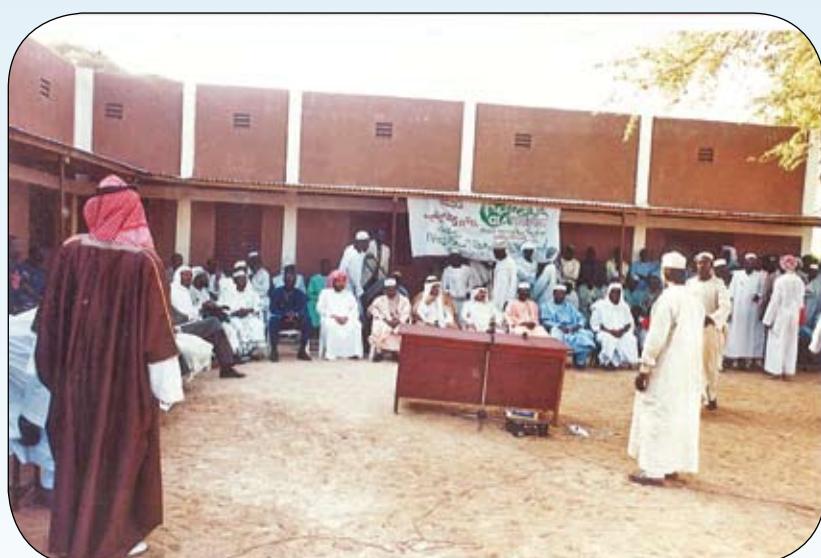
التشادية.

هذا الاستقبال المبسط الذي وجدناه في المطار أراح عنا - بعض الشيء - عناء الرحلة الجوية المتعبة من كينيا إلى تشاد التي تخللها تأخير وتوقف لساعات عدة في مطار العاصمة الإثيوبية «أديس أبابا» ثم مطار الخرطوم حتى وصلنا مطار «أنجمينا» التشادي يوم ١١/١/٢٠٠١ م.

لقد ذكرتنا «أنجمينا» هذه ونحن نطوف في شوارعها متوجهين إلى المركز الإسلامي الكويتي بـ(قجي) الذي أنشأته اللجنة ومديره الأخ أحمد التوم، بالحياة في الكويت قبل ٤٠ سنة بل الحياة في الكويت آنذاك كانت أفضل من ذلك بكثير... فالاتصالات هنا تكاد تكون مقطوعة بين مجتمعهم والعالم الخارجي الأمر الذي جعلنا حتى يومنا هذا لم تتمكن من الاتصال بأهلنا لأخبارهم بسلامة الوصول! ولعل سطوري هذه تبين أننا أحيا

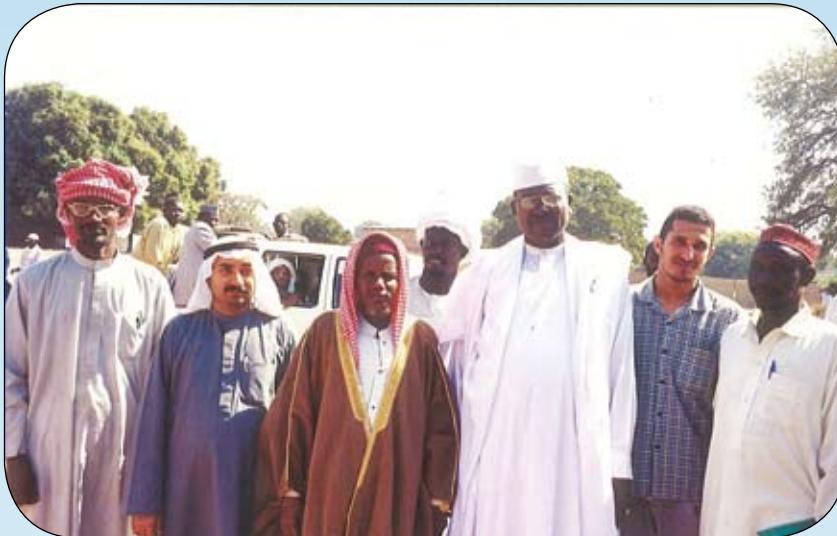
المسؤولين التشاديين في استقبالنا مع الصحافة والتلفزيون المحلي الذي أخذ تصريحاً سريعاً من الدكتور عبد الرحمن السميط عن أسباب الزيارة والأعمال الحالية والمستقبلية التي تقوم بها جمعية العون المستقبلية التي تقوم بها جمعية العون المباشر في الجمهورية التشادية.

ما إن حطت بنا الطائرة الإثيوبية في مطار العاصمة التشادية «أنجمينا» ضمن رحلة الخير التي تقوم بها جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - للقاراء السوداء قادمين من جمهورية كينيا حتى وجدنا كبار

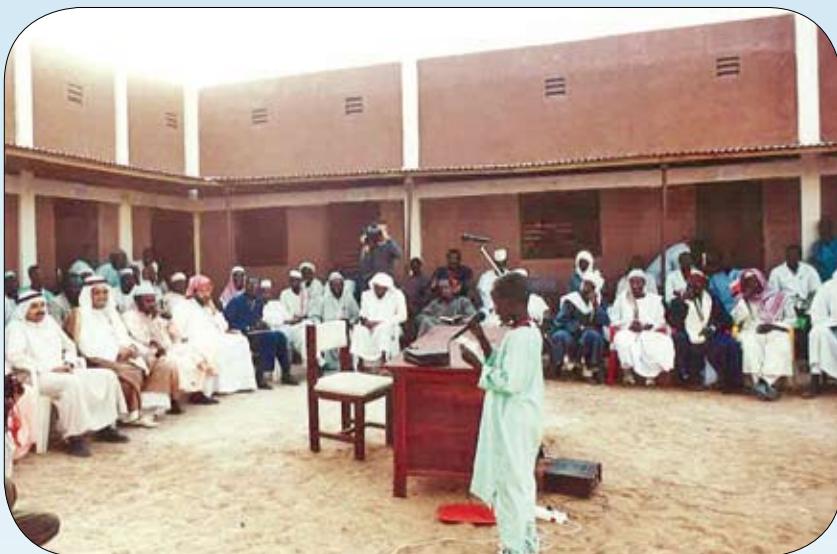


• السميط - يرحمه الله - والأحمد في تشاد

ولله الحمد!



• الأحمد أثناء زيارة تشارد



• السميط - يرحمه الله - والأحمد يستمعان لخطبة من طفل في تشارد

لري جمالهم وأبقارهم وأغنامهم بالدرجة الأولى، ولنا أن نتصور مجتمعاً كهذا وقد شحت فيه الأمطار العام الماضي، خصوصاً في الشمال، ويعتمد التشاراديون في تجارتهم وقوتهم على الحصاد الفصلي دون تخزين انتقاء للاليوم الأسود...

موعدنا في العدد القادم عن «تكاسي» تشارد الخطرة! ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاك!

لا يعوق عملهم ولا يتطلب منهم بذل مجهد أو تضييع وقتهم، والكهرباء هنا تكاد تكون غير موجودة في جميع القرى إلا من رحم ربى وإذا وصل التيار الكهربائي للمدن فإنه محدد بساعات لا تتعدي الخمس على الأكثر ثم يحل الظلام الدامس. أما عن الماء فالبركة في عمليات حفر الآبار ومع هذا تقع معارك دامية بين القبائل تزهق فيها أرواح عديدة بسبب النزاع عليها

البيوت أغلبها مبنية من الطين وهي متقاربة تارة ومتباعدة تارة أخرى، والأسواق عبارة عن طاولات خشبية صغيرة تعرض على السلع البسيطة أو توضع تلك السلع على الأرض، وهناك الدكاكين المتفرقة، وقد بدأت الدراجات تغزو المدينة كوسيلة رخيصة للنقل بسبب الغلاء، وحالة المعيشة متربدة حيث تعتبر تشارد من أضعف دول العالم اقتصادياً.

٨٠٪ من السكان مسلمون وكان الإسلام قد دخلها عام ٤٦ هـ عند الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا الذي قاده الصحابي الجليل عقبة بن نافع.

ولعل هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه السواد الأعظم من الشعب التشارادي بسبب ما خلفه الاستعمار الفرنسي جعلني أتساءل عن حجم الدور الذي يقوم به المسؤولون إعلامياً للتنوير وتثقيف وتوسيعة الأهالي، حتى وصلتني الإجابة من خلال المعايشة اليومية لهم، حيث يبث التلفزيون التشارادي -آنذاك- برامجه يومياً لمدة ٥ ساعات فقط من السادسة مساء حتى الحادية عشرة ليلاً، وداخل محيط العاصمة فقط، ويعطل تماماً يوم الاثنين من كل أسبوع! هذا مع العلم بأن القلة القليلة تملك هذا الجهاز والغالبية العظمى تسمع عنه فقط! أما عن الصحافة فلا توجد صحفية بالمعنى المعروف هنا، بل هي عبارة عن نشرات صغيرة أو مجلات أسبوعية وشهرية متقطعة محدودة وغير منتظمة لا يقبل عليها عامة الناس لأنهم مشغولون بأمر آخر أكثر أهمية من البحث عن الخبر يتمثل في البحث عن الخبر، لذلك فجهاز الراديو هو الأكثر انتشاراً لأنه



تشكل قبيلة الباوندا العرقية الكبرى في أوغندا، إذ يبلغ عدد أفرادها حوالي ستة ملايين نسمة، بما يتجاوز العشرين بالمائة من عدد السكان من إجمالي حوالي ٣٠ مليون نسمة عدد سكان البلاد، كما أنها موقعاً تُحتل الجزء المركزي من البلاد والتي كانت تُعرف سابقاً باسم بوغوندا، وهم يتحدثون بلغة الباينتو.

# الباوندا .. القبيلة الملوكية في أوغندا بين الماضي والحاضر

# تمثل العرقية الكبرى بين السكان وتحتل الجزء المركزي من البلاد

الساحل الإفريقي الشرقي للإشارة إلى مملكة باغندا.

وقد وصل هؤلاء التجار إلى الباوند أو البووندا في منتصف القرن التاسع عشر للتجارة وتبادل البضائع، إلا أن المستعمرين الأوروبيين مدوا هيمنتهم عليها في نهاية المطاف وعلى الأرض المحيطة بها في نهاية القرن التاسع عشر.

استمر تاريخ المملكة لأكثر من 700 سنة، وكان لها ملوكها وبرلمانها، وكانت تضم تحت رايتها ممالك أخرى مثل بنیورو، وبوسونغا وتورو.

وقد قسمت إلى وحدات إدارية عرفت



• الملك رونالد موتيبي آخر ملوك البووندا

السياسية والتجارية كمبالا، فضلاً عن المطار الدولي الرئيسي في البلاد المعروف باسم مطار عنديبي.

## معنى باغندا

تاريجيا كان لفظ «باغندا» الذي يعني بالسوahlية «أرض غاندا» يطلق من قبل التجار العرب والسوahlيليين على

## تاريخ شعب الباوندا

يمتد تاريخ الباوندا إلى قرون مضت، حيث تأسست السلالة الحاكمة من ملوكها في منتصف القرن الرابع عشر، ويعتقد أن سكان المنطقة قدموها من الوادي المتتصعد وجبال إلغون في الجبعة في وقت مبكر من التاريخ، ما يؤكد على التماسك الثقافي والحضاري للمنطقة.

وبرغم ذلك دخل سكان المنطقة في صراع مستمر في وقت مبكر على الحكم، إذ اندلعت حروب عدّة من أجل فرض السيطرة، لتنتهي في النهاية إلى ما انتهت إليه من تشكيل مملكة ناجحة ومستقرة.

وباغندا كانت على مر التاريخ أكبر الممالك التقليدية في أوغندا، وانتشرت اليوم في الأحياء الحديثة في كمبالا العاصمة، وفي مدن مبيجي، موكونو، ماساكا، كالانجala، كبيوجا، راكاي، سيمبابولي، وموبيندى.

الغريب في كلمة الباوندا أنها تنطق وفق اللهجات المحلية بعدة إيقاعات فهناك: وغاندا، وكيغاندا، وبووندا التي هي اليوم تحضن عاصمة البلاد



• فرقة من موسيقي البووندا

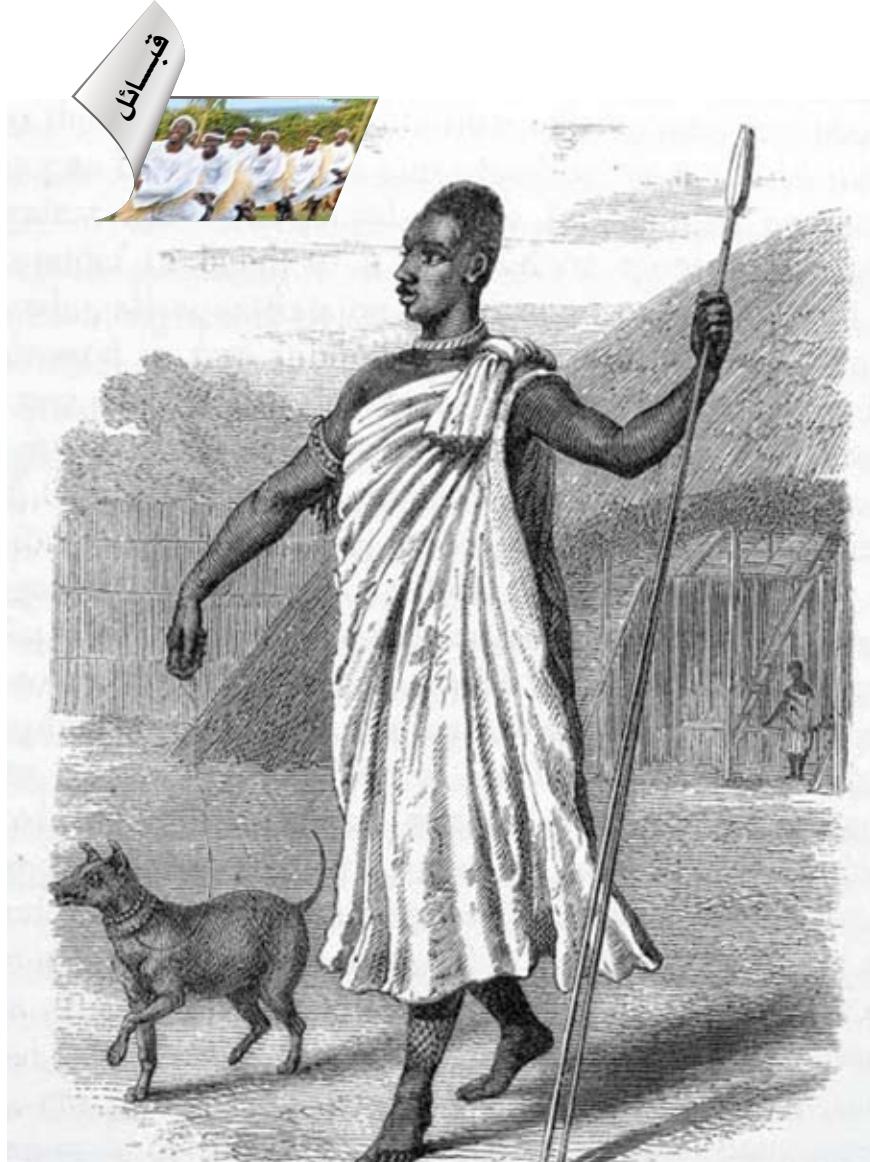


• الملك موتيسا الأول تولى الحكم سنة ١٨٥٦ إلى ١٨٨٤

انتشار الجوع والفقر والمرض والجهل والجريمة واليأس بين غالبية الناس. ولكن فيما بعد سمح بعودة الملكية التقليدية في بوغوندا سنة ١٩٩٣ ليتولى الحكم الكاباكا رونالد موتيندا موتينبي الثاني، وهو ابن موتيسا الثاني، ليستمر النسب الملكي الذي بدأ منذ أكثر من سبعمائة عام. يذكر أنه تولى الحكم ٣٦ كاباكا بدءاً من كاتو كنتو في وقت مبكر من القرن الرابع عشر وحتى الملك الحالي موتينبي الثاني الذي تولى الملك سنة ١٩٩٣. ومع إن سلطة الكاباكا شرفية الآن، إلا أنه يحظى باحترام كبير على المستويين الشعبي والرسمي، إذ يشارك بما له من سلطة معنوية في تنمية البلاد ورفع مستواها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

### ثقافة بوغوندا

يعتقد غير المؤمنين بالديانات السماوية من بوغوندا بأن الجسد يبلّى بينما تظل



• يعتبرون الملك موتيسا موكابيا أعظم ملوك بوغوندا

باسم أماسازا أي مقاطعات قسمت بدورها إلى محافظات، ثم وحدات صغيرة تضم عدداً من القرى.

### الكاباكا

كان للباغندا أو البوغوندا نظام حكمها المركزي الذي وضع قواعده في الوقت المبكر من القرن الرابع عشر، وكان يرأسه ملك يطلق عليه «كاباكا»، كان له نفوذ سياسي واسع، يسمح له بتعيين وإقالة رؤساء الوحدات الإدارية، ومن حقه أن يتزوج من عشائر القبيلة كافة، بما يرسخ الولاء للعرش.

**كان يحكمها ملك يدعى  
كاباكا الذي من قبل النظام  
الجمهوري عام ١٩٦٦  
وعلم سنة ١٩٩٣**

الكاباكا موتيسا الثاني، حيث توفي في عام ١٩٦٩، وفي الفترة من ١٩٦٦ وحتى ١٩٨٦ اندلعت الحروب الأهلية في المنطقة الأمر الذي أدى إلى انهيار البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية وحتى الأخلاقية، الأمر الذي سبب



• أحد المبشرين يعلم الأطفال الإنجيل في القرن التاسع عشر في أوغندا



• الحرب الأهلية في بوغندا قبل مرحلة الحكم الكولونيالي

تطارد كل من كان له ضغينة مع الميت. الكائن العلوي الأسمى عند البايندا يدعى كاتوندا وهو خالق كل شيء بما فيه السموات والأرض، وهو أيضا والد كل الآلهة، وهناك ثلاثة معابد للكاتوندا في بوغندا جميعها تقع في منطقة كيابوبي تحت رعاية كهنة من عشيرة النجوفو، إلا أن كثيرين يرون أن الكاتوندا لا يتدخل بشكل دائم في شؤون البشر.

الروح حية ولذا هم يؤمنون بقدرات أرواح الأجداد الخارقة التي تعرف باسم المازيموا أو الميزمبوا، أو البالوبال، ويعتقدون أن الناس الذين كانت لهم سمات استثنائية أثناء حياتهم، هم الذين يتحولون إلى الحالات السابقة ذكرها على هيئة أشباح، ويعتقدون أن هذه الأشباح



• شاب يرتدي الزي الرسمي للبوغندا



• من الاحتفال بالختان عند البوغندا



• ملك بوغندا الحالي الكاباكا رونالد موينا موتيببي الثاني وزوجته الملكة سيلفيا ناجيندا

## يؤمنون بقدرات خاصة لأرواح بعض الأجداد

### أهمية العشائر

حماية الثقافة التقليدية في بوغندا تقع على مسؤولية العشائر، ولذا يجتهدون في نقلها إلى الأجيال التالية جيلاً بعد جيل.

ويلزم الحكم الملكي العشائر بالقيام بدورها في هذا الصدد، بما فيها المناحي



• قصر الكاباكا في كمبالا



• مملكة البوغندا



• الملك روني الثاني وزوجته سيلفيا في حفل تقليدي



• الملك موتيسا مستقبلا ضيوفه رسميا

ثقافته ومعتقداته وعاداته وتقاليده التي تشمل كل شيء من الولادة مروراً بالبلوغ ثم الزواج وحتى الوفاة، وجميعها تتم تحت إشراف الكاباكا.

خاص للعرس، ويتم إقامة الرقصات التقليدية المستوحاة من حياتهم اليومية. في النهاية مجتمع الباوغندا معقد جداً في

العامة من إسكان ونقل ومواصلات وتغذية وصيانة القصر الملكي وغير ذلك، حتى وإن كانت بطريقة رمزية. ويقوم النظام العشائري في البواغندا على قوانين صارمة وهي تلك التي تتعلق بالعادات والتقاليد، وعلى سبيل المثال وفق قانون العشيرة لا يمكن إجراء طقوس الجنازة النهاية للميت إلا في إطار دائرة العشيرة وليس أسرته الصغيرة.

#### عادات وتقاليد

بالرغم من أن البواغندا تنظر للزواج باعتباره أساسياً في حياة الإنسان، إلا أن مراسمه كانت تتم تقليدياً بشكل بسيط نسبياً باستثناء تلك الحفلات التي تقام لزواج الكاباكا، ويبداً الزواج باختيار الوالدين الزوجة التي يرونها مناسبة لأبنهما، والتي تتم وفق شروط صارمة، منها الابتعاد عن زواج الأقارب، وبخصوص للزوج ملابس زفاف خاصة بيضاء اللون وكذلك فستان تقليدي

أهل مكة أدرى بشعابها.



# عبدة الجبال في نيجيريا..

تعتبر الجبال الضخمة التي تمتد لkilومترات عدّة، والغابات الكثيفة من المعالم الرئيسية للطبيعة في ريف نيجيريا، غير أن أهميتها للبعض تتعدي ذلك في كثير من الأحيان، حيث تؤلّه الجبال في عدة مناطق، وتنظم لها الاحتفالات، بل وتقدم لها القرابين.



• الطريق إلى أعلى الجبل

«ألابي» هو مصدر السلطات، ويمكن استشارةه للحصول على المساعدة في أوقات الحاجة...  
وأضاف: إن الجبل عامل محوري

**الجبل مصدر السلطات**  
قال أوغنديمو أودييمبي نجل رئيس كهنة الجبل لوكالة الأنباشول: «كان أجدادنا يعتقدون أن الجبل في قريتنا



• المئات من أبناء القرية والقرى المجاورة يتجمعون في وقت محدد





## يستشرون الجبل أو يسترضونه عند حدوث مشكلة كبيرة معهم

لوجود الآباء المؤسسين لقرية ألابي، وهي مجتمع صغير يقطنه سكان المنطقة التابعة لحكومة «إيفيلودون» المحلية بولاية «كوارا»، الذين هاجروا إلى المكان بعد سنوات من الحروب. وقال «إنهم ينظرون إلى الجبل باجلال كبير، لأنه كان حسب اعتقادهم يوفر لهم ملذاً من هجمات العدو». وتابع: «وهكذا، في أي وقت يواجهون مشكلات، كانوا يستشرون دائمًا الجبل أو يسترضونه (بتقديم قرابين) البقر أو أي حيوان آخر كما يتطلب الأمر». ووفقاً لـ«أودييمبي»، استمر هذا التقليد على أيدي خلفائهم حتى الوقت الراهن،



• أحد التماثيل التي يؤدون الطقوس أمامها

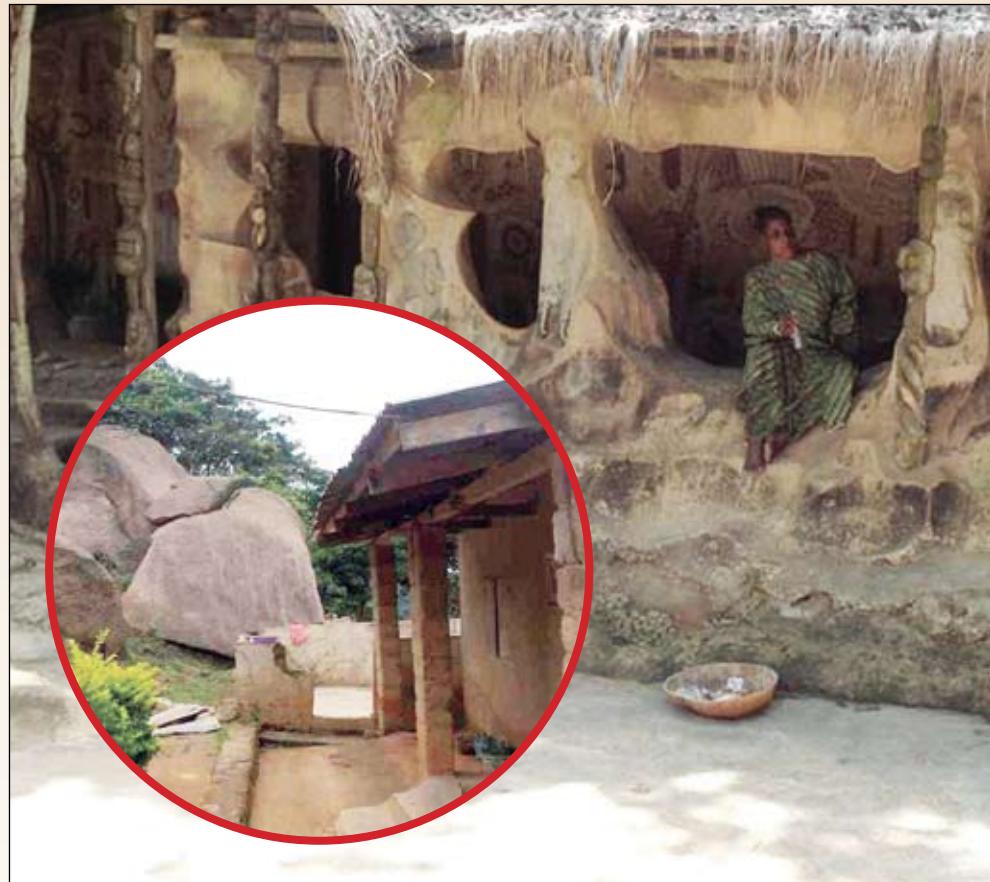


• الوقوف للصلوة ساعة الغروب



#### • يؤدي صلاته بطريقته الخاصة

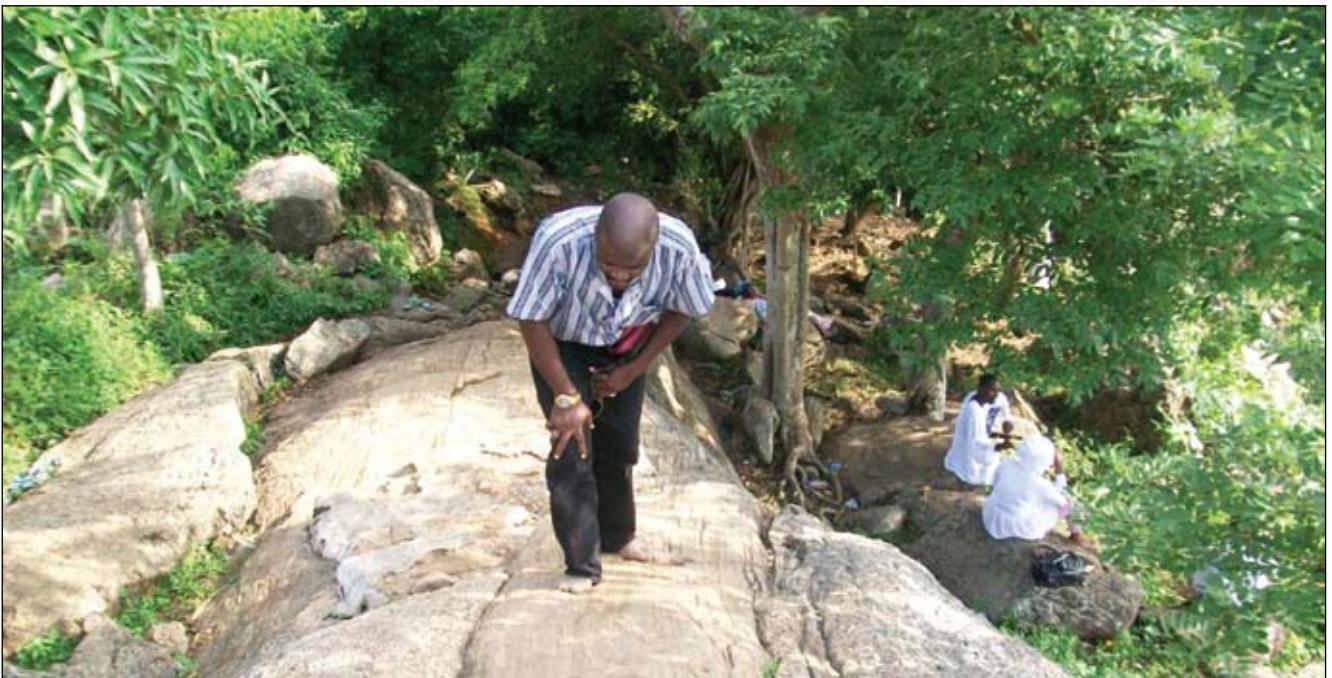
أغباغباً أوكى غبابوو، وهي تعنى الجبل تقبل الطقوس. من جانبه، أشار عبد الله عبد السلام، وهو مواطن من «الابي» ترعرع في ظل أبوين مسلمين، إلى أنه شارك في الطقوس مرة واحدة. وقال: «حضرت الطقوس مرة واحدة، ولكن ندمت على فعل ذلك، لأن أجدادي الذين كانوا من بين المسلمين الأوائل في القرية عاقبوني بشدة». وأضاف: «على الرغم من أنه لم يمنعوا أي شخص آخر من المشاركة، فقد عبسوا في وجهي بعد مشاركتي في ما أسموه وثنية». وأشار إلى أنه أعطى قطعة من البقرة المذبوحة في



- أحد المعابد في قمة الجبل (وفي الإطار) معبود في أعلى الجبل

وأوضح «أديبيمي»، أنهم يحددون العبادة في حوالي الرابعة مساء بالتوقيت المحلي في حين تنتهي الطقوس في حوالي السابعة مساء. وأشار إلى أن المصلين يعودون بأوراق الشجر في أيديهم، ويهتفون «أوكى غبابورو، أوكى غبابورو، غبوبغو حيث تقام طقوس استرضاء الآلهة التي كانوا يعتقدون أنها تمثل الجبال. ومضى قائلاً: «نسترضيها (الآلهة) كل عام بثور، أو كما تشير الآلة، ونعتبر أنها قد قبلت التضحية إذا أجب الطلب، لا سيما إذا هطل المطر مع انتهاء العابدين من عبادتهم لها».

• يؤدي طقوس صلاته





• صعوبة شديدة وخطورة في صعود الجبل



• طابور من المصليين والسياح يصل إلى أعلى الجبل

طفل مسلم حضر مرة  
 هذه الطقوس وأكل من لحم  
 القربان فعاقبه أهله  
 عقاباً شديداً

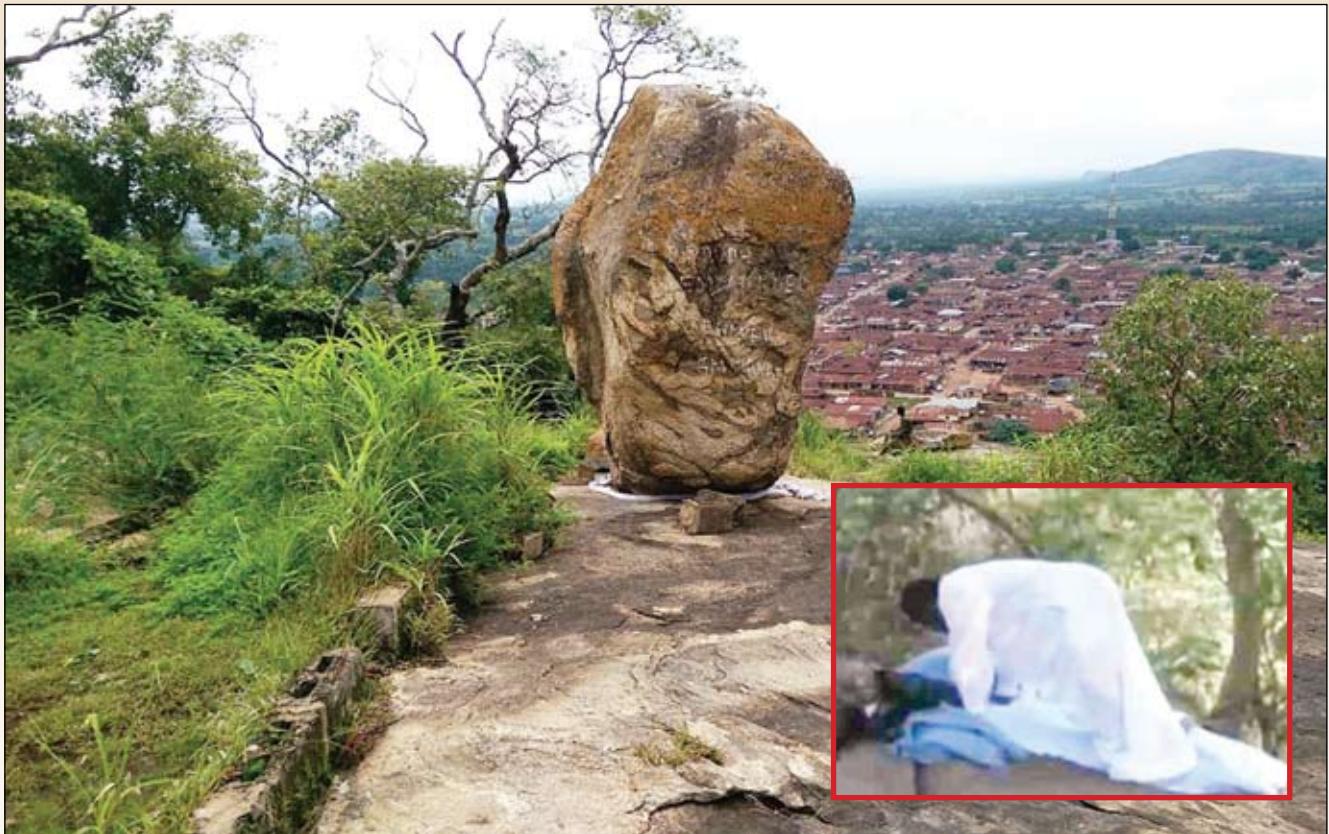
▼ أحد الأصنام التي يدورون حولها

مجلة إسلامية - إيمان وآداب - إيمان وآداب - إيمان وآداب - إيمان وآداب

الأطفال مثلـي كانوا يشاركون». وتؤمن العـديد من المـجموعـات العـرقـية في نـيجـيرـيا بـالـلهـةـ مـخـتلفـةـ، عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ اـنتـشـارـ الـأـدـيـانـ الإـبـرـاهـيـمـيـةـ (الـإـسـلامـ)

معبد صغير يقع على الجبل. وتابع عبد السلام «قاموا بالطهي وتناولوا اللحوم هناك. كان الأمر ممتعا، حقا، لأن العديد من





• إحدى الصخور التي يؤدون الصلاة أمامها (وفي الإطار) أحدهم يصلّي



• تجهيز الطعام

وأضاف: كان أجدادنا يعتقدون أن بها بعض المسلمين أئمته ليتشفعوا لهم، يسترخي المصلون هنا أيضاً الجبل يمتلك بعض القوى الخارقة للطبيعة، وعلى غرار الطريقة التي يدعوا الآلهة من خلال هذه الطقوس».

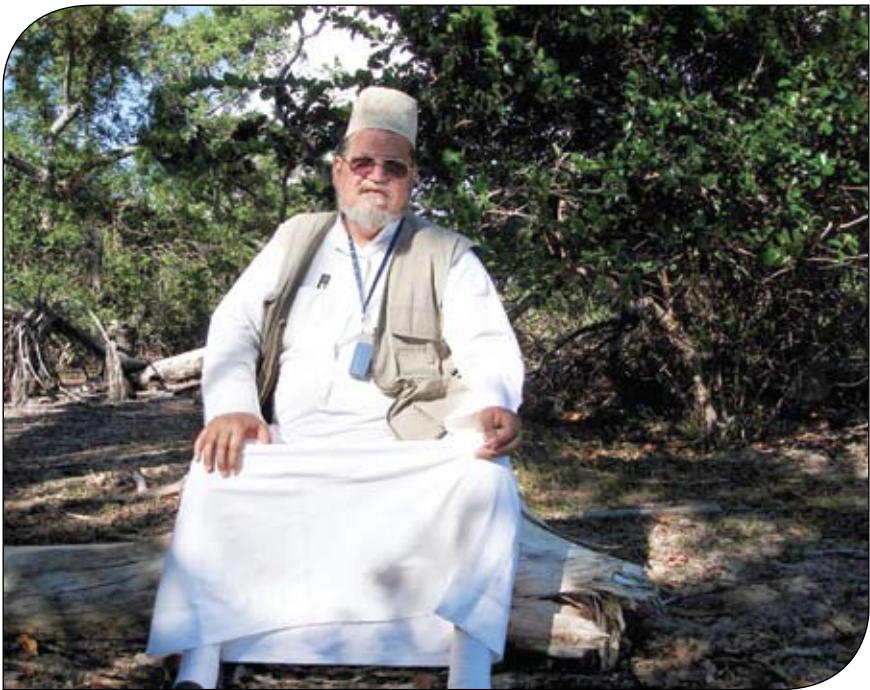
واليسعية) التي حلّت محل هذه المعتقدات المحلية إلى حد كبير. ويقال إن ٥٠٪ على الأقل من سكان البلاد من المسلمين، في حين يعتنق ٤٠٪ منهم الديانة المسيحية، بينما يؤمن آخرون بالآلهة المحلية.

من جهته، قال آلادي بايلو، وهو مقيم آخر في قرية «الابي» إن فكرة «ال العبادة تتعلق بدرء المفاسد من دخول البلدة أو التماس التدخل في القضايا التي تمس المجتمع». وأضاف «بايلو» إن المجتمع زراعي ربما يقرر أن يقيم الطقوس في الجبل إذا كان هناك ندرة في سقوط الأمطار التي غالباً ما تؤدي إلى زيادة الحرارة وانتشار الأمراض.

وبدوره أشار «أنو مايكل»، وهو من سكان قرية «أورا» المجاورة، إلى أنه يشارك في طقوس مماثلة. وقال «نقيم مهرجان أوك أورا السنوي أيضاً، ونقدم القرابين إلى الجبل».

**حسن الصورة جمال الظاهر، وحسن العقل جمال الباطن.**

من كتاب «حقيقة مسافر»  
للكتور عبد الرحمن السميط  
- يرحمه الله -



● السميط يرحمه الله جالسا في الغابة في مدغشقر

## العمل الخيري الإسلامي يحتاج إلى نظم إدارية حديثة تعمل وفق استراتيجية واضحة

يحتاج العمل الخيري الإسلامي إلى نظم إدارية حديثة، تعمل وفق استراتيجية واضحة وخطط عمل قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى، ورؤية واضحة للأهداف التي يراد تحقيقها.

لقد ملنا من أعمال التخطيط والإرتجال والعشوانية التي تحيط بالعمل الخيري .. فقد رأيت عشرات الوفود التي تأتي إلى إفريقيا وتعود من حيث أتت دون أن تحمل معها برامج تحدد من خلالها أهداف الزيارات أو المسيرات والقوافل الدعوية سوى قولها إنها خرجت للدعوة، وهي كلمة فضفاضة عامة، تحتمل عشرات الدلالات والمعانٍ، ولكنني أؤكد أنه ليس من بينها دعوة حقيقة تتربّ جذورها في الأرض، وتتفرّع في السماء شجرة مثمرة يراها الجميع بعيونهم ويشعرون بظلالها.

فقد يعود زيد من الناس ليُفخر في مجالسه بأن عشرين شخصاً قد أسلموا هنا وعشرون هناك على

يديه، ولكنك عندما تأسّله عن خطته لمتابعتهم وتعليمهم، لا يستطيع أن يعطيك جواباً مقنعاً .. وعندما تأسّله كذلك عن عدد الأشخاص الذين تسبّب في تشبيط عزائمهم لمعرفة الإسلام بتعامله الجاف وطريقته غير الحكيم في الدعوة إلى الله، فربما تضايقـت نفسه من مثل هذا السؤال ! .

### أسلموا ثم ارتدوا

لقد رأيت عشرات القرى التي أسلم أفرادها ولكنهم ارتدوا على أعقابهم نفوراً من أساليب أمثال هؤلاء الدعاة المنفرة، وياليت هؤلاء «الغوضويين»

الْمَسَافِرُ

مِنْ كِتَابٍ لِدُكْتُورٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمِيطِ  
عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَالْكَبَرُ  
وَالْمَرْحَمَةُ عَلَيْهِ  
جَاهَهُ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ  
عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ  
عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ



الْمَسَافِرُ  
مِنْ كِتَابٍ لِدُكْتُورٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمِيطِ  
عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَالْكَبَرُ  
وَالْمَرْحَمَةُ عَلَيْهِ  
جَاهَهُ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ  
عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ  
عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ



## الحكمة واللين والرفق.. من أساليب الدعوة الفاعلة

أحدهم رهن حذاءه  
ليشتري ثمن تذكرة  
الحافلة من أجل حضور  
دورة المهدىين الجدد



● يرحمه الله متحدثا في دورة للمهدىين الجدد في توغو

في وقت سابق، وكان دائماً يتحرق شوقاً لمعرفة المزيد عن تعاليم وشعائر دينه الجديد . فلما سمع ذات يوم أن لجنة مسلمي إفريقيا ستعقد دورة للمهدىين الجدد بمركزها في العاصمة، أبى إلا أن يحضرها مهما كلفة السفر الطويل إلى العاصمة، فماذا يفعل ؟ إنه فقير جداً فمن أين له بنقود الحافلة ؟

فكر المسكين ثم فكر، فلم يجد أمامه إلا حلاً واحداً .. إذ لجأ إلى سائق الحافلة التي تقل المسافرين إلى العاصمة، وعرض عليه أن يرهن عنده حذاءه الذي يلبسه ثمناً لسفره إلى أن يرزقه الله نقوداً يسترجع بها الحذاء .

أشفق السائق عليه عندما علم منه بغرض سفره، فقبل منه هذا العرض ليسافر أخيراً هذا المسكين ويحضر دورة المهدىين حافي القدمين .

ضمن خطط مرسومة واستراتيجيات واضحة، إضافة إلى معرفة فقه الواقع ومخاطبة الناس حسب مستواهم ومدى قدراتهم واستعدادهم لاستيعاب ما يوجه إليهم من دعوة .. إذ كيف نسمح لأنفسنا على سبيل التمثيل بترجمة فتوى شيخ من القصيم حول وجوب تغطية وجه المرأة، ونطبعها ثم نوزعها في مجتمعات إفريقية أغلب نساء أريافها لا يسترن حتى عوراتهن المغلظة دون أن نراعي أسلوب التدرج والحكمة في إصلاح أحوال هؤلاء الناس؟

### رهن حذاءه ليحضر دورة المهدىين

من الطرائف التي ذكرها أن أحد نصارى إقليم غابو الذي يبعد عن بيساو عاصمة جمهورية غينيا بيساو بمسافة كبيرة كان قد أعلن إسلامه

### الأفراد الذي أسلموا من قرى عدة ارتدوا على أعقابهم بسبب أساليب بعض الدعاة المنفرة

من أشباء الدعاة يفقهون بقلوبهم وألسنتهم مغزى قوله تعالى : «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بما هي أحسن» ويتمثلون قول المصطفى صلى الله عليه وسلم : « ما كان الرفق في شيء إلا زانه ». إن كون هذا العمل خيراً لا يعني على الإطلاق أن نطلق لمشاعرنا العنان ونعني أنفسنا من العمل

خير الناس من طال عمره وحسن عمله. «حديث شريف»



## العذراء تفجر الاتهامات بين الكهنة الأرثوذكس والبروتستانت

أن القدس تمثل في يسوع المسيح فقط. ومن جهته رد القس نصر الله زكريا مدير المكتب الإعلامي للكنيسة الإنجيلية في حواره مع «البوابة» بأن هذه الاتهامات هي مجرد افتراء، ورد ذلك إلى سوء فهم العقيدة الإنجيلية التي تقول بعدم قبول شفاعة مريم لمناقضة ذلك لتعاليم الكتاب المقدس وأيضا عدم المغالاة في تقديرها مما مثلما تفعل الكنائس الأخرى.

تبادل الكهنة الأرثوذكس والبروتستانت «الكنيسة الإنجيلية» الاتهامات بسبب ما وجده الأرثوذكس للإنجيليين من اتهامات بأنهم لا يقدرون السيدة العذراء، وأنهم يعتبرونها مجرد «حاضنة» لا تمثل قدسيّة خاصة بوصفها أم المسيح «عليه السلام». ويتهم الأرثوذكس الانجيليين بعدم تقدير العذراء وأنهم يعتبرونها «قشرة البيضة» وليس البيضة نفسها وكذلك هي «بلاص العسل» وليس العسل نفسه، في إشارة إلى أنهم يعتبرون

### الكنيسة الكلدانية: حق الهجرة مكفول لمن يريد

نفت الكنيسة الكلدانية الإدعاء بأنها تمنع أتباعها في العراق وسوريا والأردن من الهجرة فراراً من تعرضهم للقتل والتهجير بسبب الحروب الدائرة في المنطقة حسب زعمهم.

وكانت ساعات قد انتشرت بين أتباع الكنيسة بأنها تحول الأمر الذي دعا بعضهم إلى التظاهر ضدّها وضدّ البطريرك ساكو، ما داعماً إلى نشر بيان على موقعها أكدت فيه أن «حق الهجرة مكفول لكل شخص وعائلة تقرر ذلك، وتتحمل مسؤولية قرارها».

إلا أنها من جانب آخر قالت أنها لن تتبنى هجرة جماعية كما يطالب البعض بذلك.

### «اختبارات الرهبنة» تودي بحياة شاب في المنيا

البحث عنه، مرتديا جلباباً بني اللون، وهو الذي يرتديه الرهبان تحت الاختبار الذين يطلبون العيش في الدير مدى الحياة. ووفق موقع البوابة دعا الناشط وحيد شنودة، إلى تنظيم وقفة احتجاجية داخل الكاتدرائية يوم ٩ سبتمبر الماضي ضد اختبارات الرهبنة.

لقي شاب مسيحي يدعى مارقس (٤٤ عاماً) حتفه في صحراء دير الأنبا صموئيل بالمنيا في مصر، بعد أن أرغم نفسه على العيش لمدة طويلة من دون طعام أو ماء، لاجتياز ما يعرف بـ«اختبار الجوع والعطش» وهو ضمن اختبارات المتقدمين للرهبنة، حيث عثر رهبان الدير على جثمانه بعد رحلة من

### البابا يندد بالاضطهاد «غير الانساني» لمسيحيي الشرق

« عمليات الاضطهاد الوحشية وغير الإنسانية والتي لا تجد لها تفسيراً في العديد من مناطق العالم، وخصوصاً في صفوف المسيحيين ». ووصف هولاء المؤمنين بأنهم «شهداء العصر الحديث الذين تعرضوا للاذلال والتمييز بسبب وفائهم للانجيل» و«ضحايا التطرف وعدم التسامح، غالباً على مرأى من الجميع وفي ظل صمتهم». المصدر: أ.ف. ب

ندد البابا فرنسيس بالاضطهاد «غير الانساني» الذي يتعرض له العديد من المؤمنين «وخصوصاً في صفوف المسيحيين»، في رسالة إلى الكنيسة الكاثوليكية الأردنية بحسب بيان للفاتيكان. وفي هذه الرسالة التي سلمها أمين سر المؤتمر البابوي الإيطالي المونسنيور نونزيو غلانتينو للسلطات الدينية الكاثوليكية في الأردن خلال زيارته الأخيرة، انتقد البابا

### ١٠٠ قس إنجليلي أمريكي يرفضون زواج الشواذ

الشخصية على شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الوثيقة التي عبرت عن رفض الكنيسة الإنجيلية لهذا النوع من الزواج ووقفته بالتحليل الأخلاقي، وأن الكنيسة لن تكتف عن مقاومته وأنها متمسكة بما جاء في نصوص الإنجيل عن الزواج بين الرجل والمرأة.

أصدر ١٠٠ قس إنجليلي أمريكي، وثيقة، في وقت سابق، يرفضون فيها، قرار المحكمة العليا الأمريكية بإلزام الولايات الخمسين بالموافقة على زواج مثلي الجنس. ونشر القس أشرف حبيب، راعي الكنيسة الإنجيلية بشبرا الخيمة، عبر صفحته

# جماعة كاثوليكية تدعو للفصل بين الجنسين في الشواطئ الإسبانية

«ثوب سباحة بسيطاً»، كما نصحت النساء بأن يرتدن ثوب سباحة «يغطي أجسادهن» ويشمل تنورة قصيرة عند الخروج من الماء.

وجاء في ملصق لجماعة «بيبرو دي ميندينديز أفيليس» التقليدية في حملتها على صفحة الفيس بوك «الكاثوليك يحافظون على حياتك في الصيف أيضاً: لا تذهب إلى الشواطئ المختلطة».

دعت جماعة كاثوليكية في شمال إسبانيا إلى ضرورة الفصل بين الجنسين على الشواطئ الإسبانية لتجنب «خطايا الجسد».

وتسببت الجماعة وهي في منطقة «أستورياس» بشمال غرب إسبانيا في حدوث خلاف كبير بدعوتها لإقامة شواطئ خاصة بالرجال وأخرى للنساء، حيث نصحت الجماعة المصطافين، بالاعتدال في الملبس داعية الرجال إلى رداء

## حبس خادم كنيسة في مصر بتهمة التنصير

أمرت نيابة أول أكتوبر جنوب الجيزة، في محن، بحبس خادم بكنيسة بنى عبيد في محافظة المنيا، لمدة ٤ أيام على ذمة التحقيق، بتهمة استغلال الدين للترويج بالقول والكتابة بقصد إثارة الفتنة والإضرار بالوحدة الوطنية.

وأفادت التحقيقات وفق صحفة «المصري اليوم» «بأن المتهم «م. إ.»، (٣٥ سنة)، ضبط أمام بوابة مول العرب التجاري بمدينة ٦ أكتوبر، وبحوزته ٩ نسخ من الكتاب المقدس، وذكرت أنه «كان يبحث المارة على اعتناق الدين المسيحي، فأبلغ أحد المواطنين أفراد الأمن بالمول الذين ألقوا القبض عليه، وقدموه إلى ضباط شرطة قسم أول أكتوبر والشيخ زايد، ويحوزته المضبوطات».

ووردت تحريرات قطاع الأمن الوطني، بأنه يتبع أسلوباً جديداً في التبشير للديانة المسيحية، من خلال التردد على الأماكن العامة، ودعوة المواطنين لاعتนาها.

## الكنيسة القبطية تقلل من شأن حملة تمرد الداعية لعزل تواضروس

الواحدة، وهدفهم الشهرة، ورفض أعضاء المجلس الملى التابع للكنيسة الدعوة، وأكدوا أن البابا خط أحمر. كان عدد من النشطاء الأقباط أطلقوا الحملة لسحب الثقة من البابا وعزله، لعجزه عن حل مشكلات متضررى الزواج الثاني.

قللت الكنيسة الأرثوذكسية من شأن حملة تمرد القبطية، التي أطلقت حملة «الصرخة»، الداعية لعزل البابا تواضروس الثاني، ببابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، وأكّدت «وفق صحيفة المصري اليوم» أن أعضاءها يعدون على أصابع اليد

## كاهن يغتصب طفلة أثناء إجراء طقوس الشفاء !

خلع ملابسها وفق صحفة لويس أنجلوس تايمز، التي أشارت إلى أن الحادثة وقعت في عام ٢٠١٣ ولم يكشف عنها إلا مؤخراً.

ويجمع ماتا في عقيدته بين الجذور الروحية لعبادات غرب إفريقيا «الفودو» والعقيدة الكاثوليكية الرومانية وعبادة القديسين.

وقال أثناء التحقيق معه إن طقوسه هي جزء مشترك من الإيمان بالسانتيриيا التي تحظى بشعبية في المستعمرات السابقة في الكاريبي مثل كوبا وغيرها.

وجهت الشرطة إلى كاهن منطقة البحر الكاريبي بابلو بيتتو ماتا «٤٦» سنة تهمة اغتصاب قاصر «١٦ عاماً» مستخدماً في جريمته ما يعرف بطقوس الشفاء حيث أجبرها على خلع ملابسها تحت ستار هذه الطقوس. وماتا الذي يطلق عليه «العايد» يتبع طائفة السانتيرييا الكائنة كنيستها في مونتيبيلو بكاليفورنيا في الولايات المتحدة وهي ذات جذور إفريقية، وقد خدع الطفلة على ثلاثة مراحل من الطقوس، حتى تمكن من إجبارها على



# تلال النمل الأبيض .. هندسة عبقرية عمرها آلاف السنين



كما اكتشف علماء من جامعتى غنت فى بلجيكا ولوبيومباشى فى الكونغو الديمقراطية أن تلالا عثروا على أحدها فى جمهورية الكونغو استخدمت لـ ٧٥٠ عاما.

وقال العلماء أن النمل قادر على بناء بيوت يصل ارتفاعها إلى أكثر من عشرة أمتار، جيدة التهوية، أي مكيفة الهواء، وقالوا أن التلال المكتشفة في إفريقيا الوسطى تتميز ببرونتها التي جعلت النمل يستخدمها على مدى ألفي عام.

ليس البشر وحدهم هم الذين استطاعوا بناء ناطحات السحاب ولكن النمل الأبيض فعل ذلك منذآلاف السنين، أي قبل ظهور الهندسة البشرية، وهو ما اكتشفه العلماء مؤخرا، في تلال منطقة ميومبو القديمة في غابات جمهورية إفريقيا الوسطى، والتي ذكروا فيها أن هذه التلال بنيت من قبل نوع من هذا النمل يدعى «Macrotermes falciger».

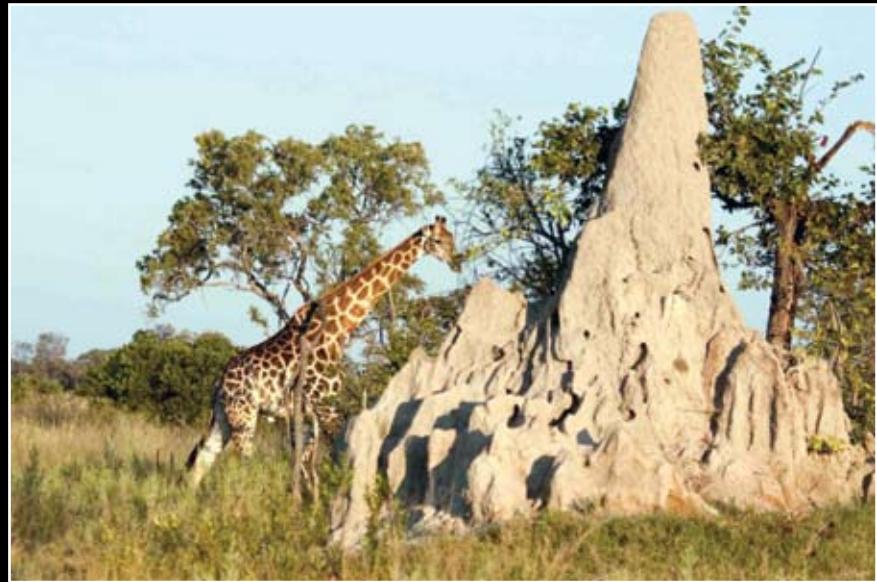


● يقول العلماء أن عمر بعض هذه التلال قد يتجاوز الألفي عام

وذكروا أن هذه البيوت المرتفعة لديها خاصية الصمود أمام الحرائق، ولكنها لا تصمد كثيراً أمام الفيضانات أو الأمطار الغزيرة. وقد عثر العلماء وفقاً للديلي ميل البريطانية على تلة مهجورة يتراوح عمرها ما بين ٢١١٩ و٢٣٥ سنة.

كما عثروا على تلة أخرى بنيت على التلة القديمة يعود عمرها إلى حوالي ٧٦٦ سنة الأمر الذي يدل على أن النمل الأبيض يعيش في المنازل نفسها لقرون عدة .

البيوت مكيفة الهواء  
تحتوي على حجرات  
وممرات فريدة  
من نوعها



● قد يتجاوز عرض قاعدتها الخمسة أمتار



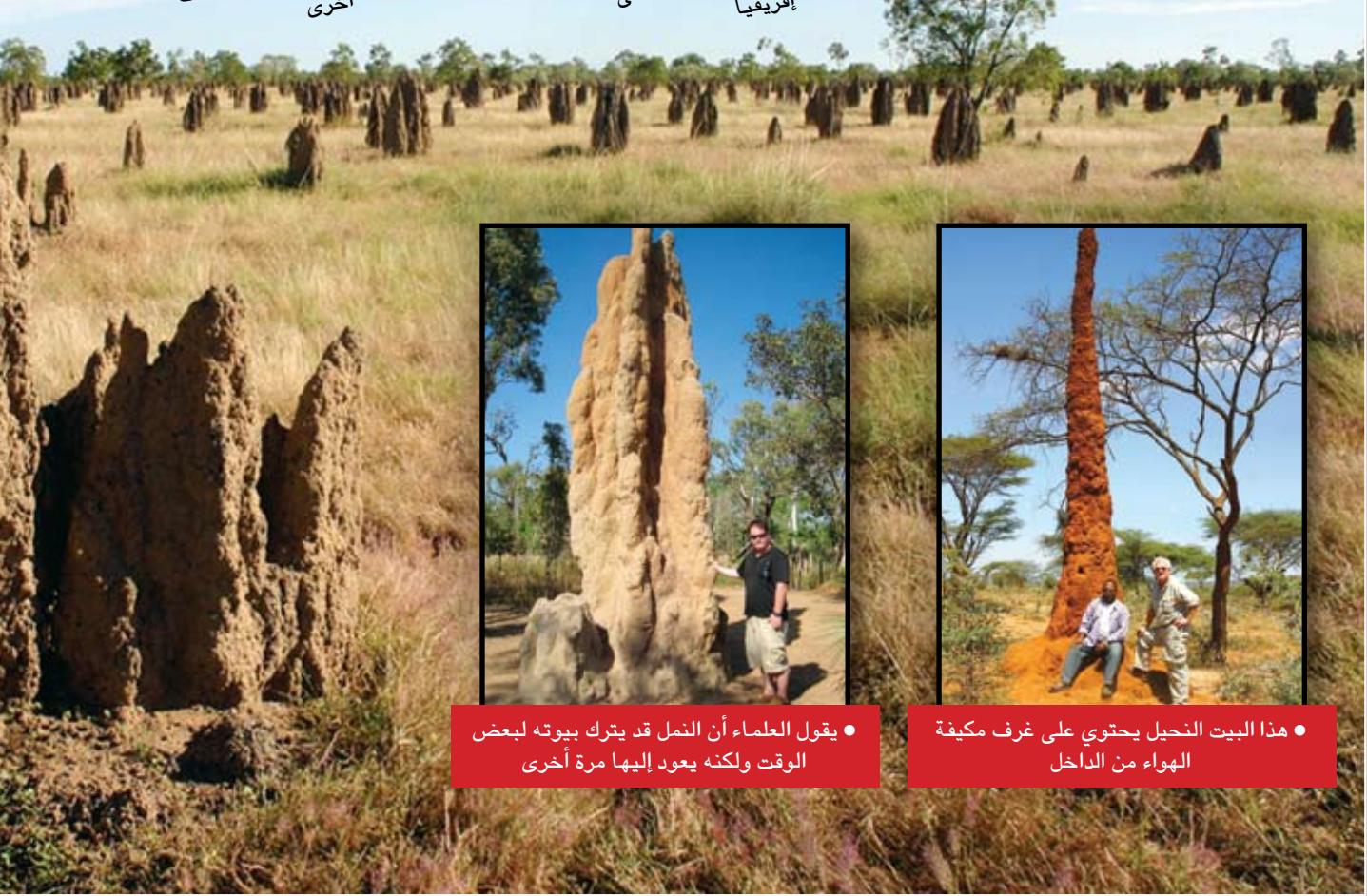
● قد يصل ارتفاعها إلى عشرة أمتار أحياناً



• قد يكون لبيوت النمل استخدامات أخرى



• غابة ميمبوبو في إفريقيا الوسطى  
إفريقيا



• يقول العلماء أن النمل قد يترك بيته لبعض الوقت ولكنه يعود إليها مرة أخرى

• هذا البيت النحيل يحتوي على غرف مكيفة الهواء من الداخل

#### ● مستعمرة ضخمة من بيوت النمل الأبيض

التي تقوم الشغالة بجمعها وتصقها بلعابها، وتشتمل على ممرات وحجرات يخزن فيها الطعام ويحتفظ فيها بالبيض وتوجد حجرة كبيرة لمعيشة الملكة، وتضم المستعمرة ما يقرب من ٢ مليون نملة.

#### أساليب الحماية

يتبع النمل الأبيض أسلوب التضحية بنفسه في سبيل حماية مستعمرته والحفاظ على سلامتها وإلاعاق أكبر قدر من الخسائر بالأعداء، وذلك بطريقة انتشارية، إذ تبدو هذه الحشرات وكأنها «قنابل تسير على

سنوات ولكنه قد يختفي خلال ساعات قليلة أثناء هطول الأمطار الغزيرة ما يعني أن هذا النمل يعمل بشكل مستمر في بناء بيته وصيانتها، بما فيها من أنفاق وغرف جيدة التهوية للحفاظ على برودة المكان بشكل مستمر.

#### مستعمرات وأودية

من المعروف أن النمل الأبيض يعيش في مستعمرات عدة مكونة مدينة أو وادياً، ويبني النمل الأبيض أعشاشه التي قد يبلغ قطر قاعدتها خمسة أمتار من جزيئات التربة

#### كيف يبني النمل بيته

حتى الآن لا يوجد تفسير محدد لكيفية بناء النمل لهذه البيوت الضخمة، ولا طريقة عمل مراتقها التي يسير فيها بشكل سلس وسهل، ولكن ما قاله العلماء في هذا الشأن أن هذه الحشرات تعمل بشكل جماعي في هندسة هذه الأشكال المعقدة، وأن العمال من النمل هم المسؤولون عن حفر الأنفاق وجمع الغذاء، فضلاً عن إصلاح الأعشاش وصيانتها بشكل مستمر، والعمل في بناء هذه البيوت ليس عملاً هيناً إذ يستغرق بناء البيت الواحد أكثر من خمس



● قد يستخدم طريقة ذكية في صيد النمل من مكمنه



● تمثل معالم حقيقة في غابات السافانا



**تدافع عنها قوات  
«انتحارية» تفجر  
نفسها في العدو  
مباشرة**



● قطع الأشجار وتحويلها إلى فحم أثر في البيئة الطبيعية للنمل

الأبيض على عاتق الإناث، التي هي عادةً ما تكون عبياء وهي جنود صغيرة نسبياً، أما الحراس الملكيون -وعادةً يكونون أكبر حجماً- فيقومون بالاعتناء باليرقات والزوج الملكي، ويعنون أي دخيل من دخول الخلية الملكية. في حين يساعد الجنود الصغار العمال في جمع الطعام وترتيب العش.

لأجهتها الداخلية مما يؤدي إلى موتها بعد ذلك بفترة وجيزة. وتقوم بعض الأنواع الأخرى برش المواد الكيميائية السامة داخل الجروح التي تصيب بها أعداءها عندما تعصها. بينما تطبق أنواع أخرى آلية «الفرشاة» حيث تضع السم على جسم المهاجم وتدعكه مستخدمة الشفة العليا كفرشاة.

تقع مسؤولية الدفاع عن العش عند النمل

الأرض»، فهي تحمل كيساً داخل جسمها يحتوى على مركب كيميائي يشل حركة عدوها، فعندما يحكم العدو قبضته يقوم النمل الأبيض بتقليل عضلات بطنه وعصر أنسبته المفاوية مما يؤدي إلى تبليل العدو بسائل أصفر سميك سام يشبه الغراء، وهي الوسيلة التي يستخدمها النوع الموجود في جنوب إفريقيا وجنوب أمريكا، إذ أن النملة البيضاء بسلوكها هذا تتسبب بأضرار بالغة

**رأس الدين المعرفة.**

# تمثّل مصدر البروتين وتجارة رائجة في مختلف أنحاء البلد الصراصير والنمل والديدان المشوية .. وجبات شعبية في الكونغو

بين سكان البلاد البالغ عددهم نحو 60 مليوناً من خلال ترسیخ عادة أكل الحشرات المتجذرة بين الناس منذ ألف عام. يقول برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن ستة ملايين ونصف مليون نسمة في الكونغو يعانون مخاطر انعدام الأمن الغذائي ويعرى ذلك بدرجة كبيرة إلى تناقص الانتاجية الزراعية واستمرار العنف في شرق البلاد المضطرب.

لا تعاني سوق غامبيلا بكينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية من نقص في مصادر البروتين بداعٍ من الأبقار والظبيان حتى الثعابين. لكنك تجد آنية الطهي ذات اللونين الأزرق والفضي - التي تزخر بالصراصير والنمل الأبيض الكبير وتعج بديدان الأرض التي تتلوى - هي التجارة الرائجة هناك. ويأمل الخبراء بأن يكون عشق أهالي الكونغو لأكل الحشرات المشوية هو مفتاح سد الفجوة الغذائية المنتشرة





• الديدان غنية جداً بالبروتين وبإمكانها حل مشكلة الغذاء

### مركز قومي ل التربية الحشرات

سيجري إنشاء مركز قومي للنهوض بتربية الحشرات فيما ستتعاون منظمة الأغذية والزراعة مع الحكومة لصياغة الأسس القانونية لتنظيم هذا القطاع، وفيما تشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن أبناء الكونغو يستهلكون ١٤ ألف طن من هذه الحشرات سنوياً قال كيكيبا: لا توجد مزارع متخصصة في هذا المجال لتحقيق أهداف البرامج وأنه يجري جمع الحشرات من خلال قطع الأشجار والتنقيب عنها في باطن التربة.

وقال كيكيبا إن تربية هذه الحشرات على مدى عام كامل قد تضاعف من أعدادها بصورة كبيرة فيما يتباين الانتاج حالياً حسب الموسم ويقتصر على أنواع بعينها من الحشرات، فيما قال بول مونزامي أستاذ علوم المحاصيل بالجامعة الوطنية في كينشاسا الذي يتعاون مع هذه البرامج «إن الطعام النموذجي من أجل محاربة سوء التغذية». وأضاف «إن الازمة



• الصراصير أغلى من اللحم البقرى

لتكتيف تربية الحشرات وتوفيرها على نطاق واسع مع خفض أسعارها، وتتضمن البرامج التي تنطلق في أكتوبر الحالي تدريب ألف شخص -معظمهم من النساء- في غرب البلاد على تربية ديدان الأرض والصراصير فيما قال لوران كيكيبا المشرف على هذه البرامج بالنيابة عن منظمة الأغذية والزراعة إنها البرامج الرائدة والأولى من نوعها في العالم.

### أطباق شعبية

وأطباق الحشرات -التي راحت في الآونة بغرب البلاد- من الأطباق الشعبية الشهية في الكونغو حيث تقدم الحشرات المشوية في المطاعم بعد خلطها بالفلفل الحار والليمون والبصل، وقالت «ماري-كوليت بينا» التي تبيع المليوسات في سوق غامبيلا «إنها الوجبة الرئيسية لسكان الكونغو وإنني فخورة بتناول هذا الطعام».

تقول دراسة أجرتها الأمم المتحدة إن متوسط الاستهلاك المنزلي في العاصمة كينشاسا من اليرقات والديدان يصل إلى نحو ٣٠٠ جرام في الأسبوع لكن إمدادات الحشرات توافر بصورة موسمية وهي عادة أعلى سعراً من أنواع الطعام الأخرى، وفي العاصمة كينشاسا يصل سعر الكيلوجرام الواحد من الصراصير إلى نحو ٥٠ دولاراً أي أعلى من سعر الكيلوجرام من اللحم البقرى بأكثر منضعف.

وتسعى وزارة البيئة في الكونغو ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة لاستغلال غرام سكان الكونغو بهذه الوجبات المحببة من خلال وضع برامج



• تقدم متبلة مع البصل والليمون

٥٠ دولاراً سعر كيلو  
الصراصير بما يساوي سعر  
٢ كيلو من اللحم البقرى

تبيل بالفلفل الحار  
والليمون والبصل



• حشرات مشوية بالخبز والأرز

مستحکمة لدرجة انه يتبعنا علينا التفكير  
الآن في جميع السبل الممكنة».

#### أداة عملية وصديقة للبيئة

وفي تقرير نشرته منظمة الأغذية والزراعة  
عام ٢٠١٣ أشادت بتربية الحشرات  
بوصفها أداة عملية وصديقة للبيئة  
لزيادة انتاج الغذاء فيما يسعى المهتمون  
بمواكبة الكميات المعروضة منها مع



• أجولة من الديدان للبيع



• تربية الحشرات تجارة رائجة



• هذه الوجبة من الحشرات في الهواء الطلق



• في أحد المطاعم الراقية



• ديدان بالصلصة مع الأرز

وأضاف التقرير أنه يمكن تربية الحشرات في أي حيز مفتوح دونما حاجة لتوظيف استثمارات ضخمة من رأس المال كما أن هذه البرامج تذلل القيود التي تحول دون مشاركة المرأة التي تسعى جاهدة لنيل نصيبها في سوق امتلاك الأراضي والحصول على المبالغ الائتمانية. ويعتبر البدء في أقرب وقت في هذه المشروعات لزيادة الانتاج وخفض الأسعار ما يتبع لسكان الكونغو استهلاك المزيد من أطباقهم المفضلة. وهذا كلام محب الواقع على آذان مونزامي إذ قال ضاحكا «إنني من كبار مستهلكي هذه الأطباق. لا يمر أسبوع دون أن أتناولها».



• وجبة خفيفة وسريعة من الديدان



• النمل الأبيض على قائمة الحشرات الغنية بالبروتين

والمعادن فيما لا تحتاج الحشرات إلا للنذر اليسير من الغذاء كما أنها تحتوي على كميات كبيرة من اللحوم للكيلوجرام الواحد بالنسبة إلى مصادر البروتين الأخرى.



بعض سكان الكونغو لا يتوانون حتى عن تناول لحوم القرود والفئران

الزيادة العالمية في أعداد السكان. وقال التقرير إن الحشرات تميز بتوافرها وولع السكان بها كمصدر للغذاء كما أنها تحتوي على كميات عالية من البروتين والدهون والفيتامينات والألياف

**كل بؤس وكل نعيم زائل.**



لَا تُمْزِحُ ..  
النَّعْلَانِي  
فَهُنَّ لَا تُرْدِمُ حَتَّىٰ صَفَارًا

صور مذهلة التقطها أحد المصورين في حديقة كروجر الوطنية في جنوب إفريقيا لتمساح يلتهم صغيره بينما كان يداعبه في لحظة خاطفة، كأي صغير يفعل ذلك مع والده، في أبشع عرض مخيف لاختلال الغريرة عند الكائن الحي، إذ كان هذا المخلوق الصغير يبعث مطمئناً مع والده حينما بادره بقصمة واحدة من فكيه القويتين، ثم ابتلعه بكامله في لحظة خاطفة قصيرة.

ولتفسير هذا المشهد الصادم قال علماء الحياة البرية، أن التمساح قد تلجلأ لهذا الأسلوب في التهام صغارها أو التهام البشر عندما لا تجد ما تسد به جوعها، عند نقص الطرائد في البيئة التي تعيش فيها، من أجل البقاء على قيد الحياة.

وقال المصور الذي التقط الصور: لم يسبق لي أن شاهدت منظراً كهذا من قبل، أو حتى لم أشاهد أدلة مهنية على ذلك، فالتماسحات الكبيرة تفضل الفرائس الكبيرة خصوصاً الثدييات منها للحصول على قدر كبير من الطاقة، ونادرًا ما تلجأ إلى تناول هذه الفرائس الصغيرة أو حتى الأسماك والطيور والزواحف.

وتنتشر تمساحات النيل في حديقة كروجر الوطنية في جنوب إفريقيا، وهي ثاني أكبر الزواحف في العالم بعد ابن عمومتها تماسح المياه المالحة.

كما يوجد هذا النوع من التمساح في وسط وشرق وغرب إفريقيا، وقد يصل طولها في بعض الأحيان إلى ستة أمتار.





# المها الأفريقية الجمبوكه .. الجمال في بيئة قاسية

## علامات مميزة

توجد على الوجه علامات مميزة، فاللون الخلفي للوجه أبيض، وعليه بقعة بنية داكنة بين القرنين، تتصل ببقعة أخرى عريضة أعلى الخطم. كما يوجد شريط بني داكن عند جنبي القرنين عبر العينين إلى الفك الأسفل، وشريط آخر من اللون نفسه أمام هذا الشريط يتجه من عند الخطم إلى الفك الأسفل. وعلى

الجمبوكه حيوان رشيق وجميل ذو قرون طويلة ومستقيمة، وجهه وجسمه يتميزان بعلامات مميزة، وذيله أسود طويل الشعر، ولون الحيوان الناضج منه يميل إلى البني الداكن، ويصل طول الذكر البالغ إلى 2.25م، وزنه 42 كجم، ويصل طول الجسم والرأس إلى حوالي 1.95م، وزنه حوالي 21 كجم. وقد بلغ أقصى طول للقرون 23 سم. وقرون الأنثى أطول وأكثر نحولاً، وتستخدم القرون سلاحاً مؤثراً في الشجار؛ حيث يدفع الحيوان برأسه بين قدميه الأماميتين لمواجهة عدوه بقوته.





● بإمكانها الاستغناء عن الماء بجذور وبصيلات النباتات المدفونة في الأرض

القرون المستقيمة الطويلة حلقات إلى  
مسافة تعادل ثلث طول القرن، وبعد ذلك  
يكون القرن أملساً.  
وكنيا، وتنزانيا، وأنجولا.  
وتعيش في الجنوب الإفريقي في المناطق  
الجافة المكشوفة ذات الحشائش أو في  
السافانا القصيرة.

تعيش عادة، في قطعان يصل عدد  
أفرادها إلى ٣٠٠ رأس، وقد تكون القطعان  
صغريرة الحجم من ١٠ إلى ٤٠ فرداً، كما  
توجد الأفراد منعزلة أيضاً. غالباً ما

**أماكن تواجده**  
توجد الجمزوكة في  
جنوب إفريقيا، وفي إثيوبيا،  
والصومال، والسودان، وأوغندا،

تتوزع إلى مجموعات صغيرة العدد،  
عندما يغزو الغطاء النباتي، ويتوافر  
الغذاء، وتكون الذكور مسيطرة، وتتبادر  
المساحات التي تكون مستعمراتهما، وقد  
تكون كبيرة الحجم، وتحدد المستعمرة  
بالتبizer عند مناطق معينة، غالباً  
بجوار الأشجار الكبيرة.

وقد توصل العلماء إلى أن هذا الحيوان  
 قادر على المحافظة على رطوبة  
 جسده، بمعنى أنه إذا تعرض لدرجة  
 حرارة عالية، فإنه يزيد من درجة  
 حرارة جسمه، ومن ثم يبدأ في  
 فقد هذه الحرارة العالية عن  
 طريق الإشعاع خارج الجسم  
 ويعني ذلك أن المها يقضى  
 أكثر ساعات اليوم حرارة  
 محافظاً على رطوبة جسمه  
؛ وبهذا يحافظ الحيوان على  
 المياه فيه، وهذا أحد أهم الأساليب  
 التي تمكنه من الحياة تحت ظروف  
 الصحراء، كما أن كل الحيوان  
 تستطيع أن تعامل مع المياه



يوجد من جنس المها ثلاثة أنواع، إثنان منها في إفريقيا، أحدها يعيش في جنوب وشرق إفريقيا، والثاني في الصحراء الكبرى، أما الثالث فهو المها العربي. وهو أصغر الثلاثة حجماً ويتميز بلونه الأبيض



• قطيع من المها الإفريقية



• لا تقل جمالاً عن المها العربية



• جمربوكة ساعة شروق الشمس



• رغم قسوة الطبيعة إلا أنها تظل على قيد الحياة



• الصيادون دائمًا هم الخطر على الجمربوكة



حيوان يتأقلم مع كل  
الظروف ويستطيع الحياة  
على القليل من الماء



• مكانها في السافانا



• يقال أنها تخفي صغيرها لأسابيع عدة



• احدهم وقد أرداها قتيله



• مشاجرة بين مها وزرافة

المالحة إلى حد ما، فضلاً عن أن لديه آليات خاصة تحافظ على درجة حرارة دمه، الذي يصل إلى الدماغ عند درجة حرارة أقل من ذلك الذي يتوزع على بقية أنحاء الجسم.

#### طعامها

المها أو الجمبوبوكة من الحيوانات العاشبة عموماً، ولذا تتغذى على الخشن من النباتات في المناطق الجافة، ولها مقدرة كبيرة على هضم الألياف، وتكون الحشائش نسبة عالية من غذائها، وبرغم أن شرب الماء ليس أمراً ضرورياً لها، إلا أنها تحفر التربة بحثاً عن الجذور الرطبة والبصيلات. تصل الإناث إلى النضج الجنسي عند عمر سنتين، وبعد الولادة تخبا الأم المولود، وتزوره للرضاعة، ويتواصل إخفاء الصغير من ٣ إلى ٦ أسابيع، ويترافق نمو قرونه خلال تلك الفترة بين ٢٠ و ٣٠ ملم، وتلاحظ براعم هذه القرون عند الولادة.

كل ذات ذيل تختال.

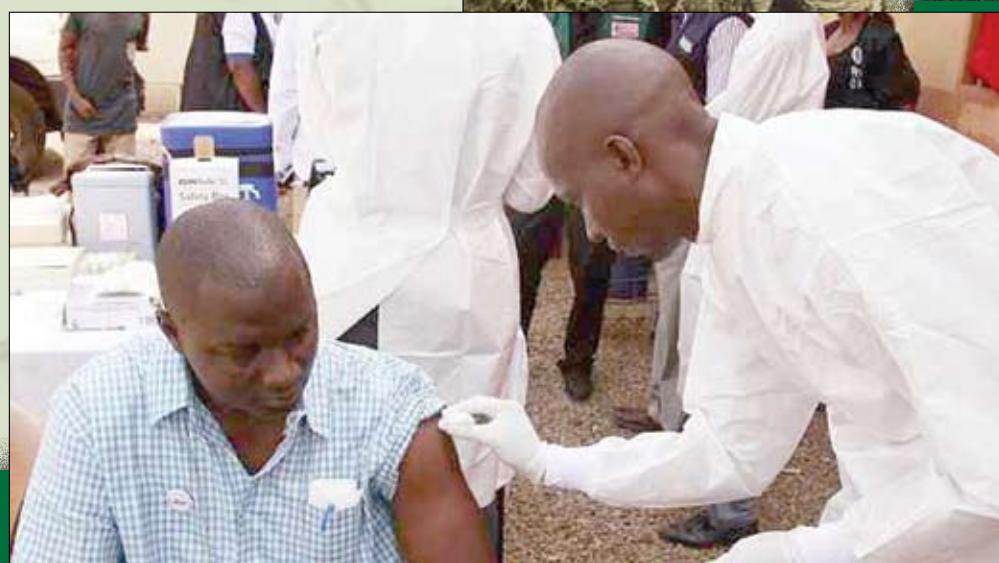
# الكونغو



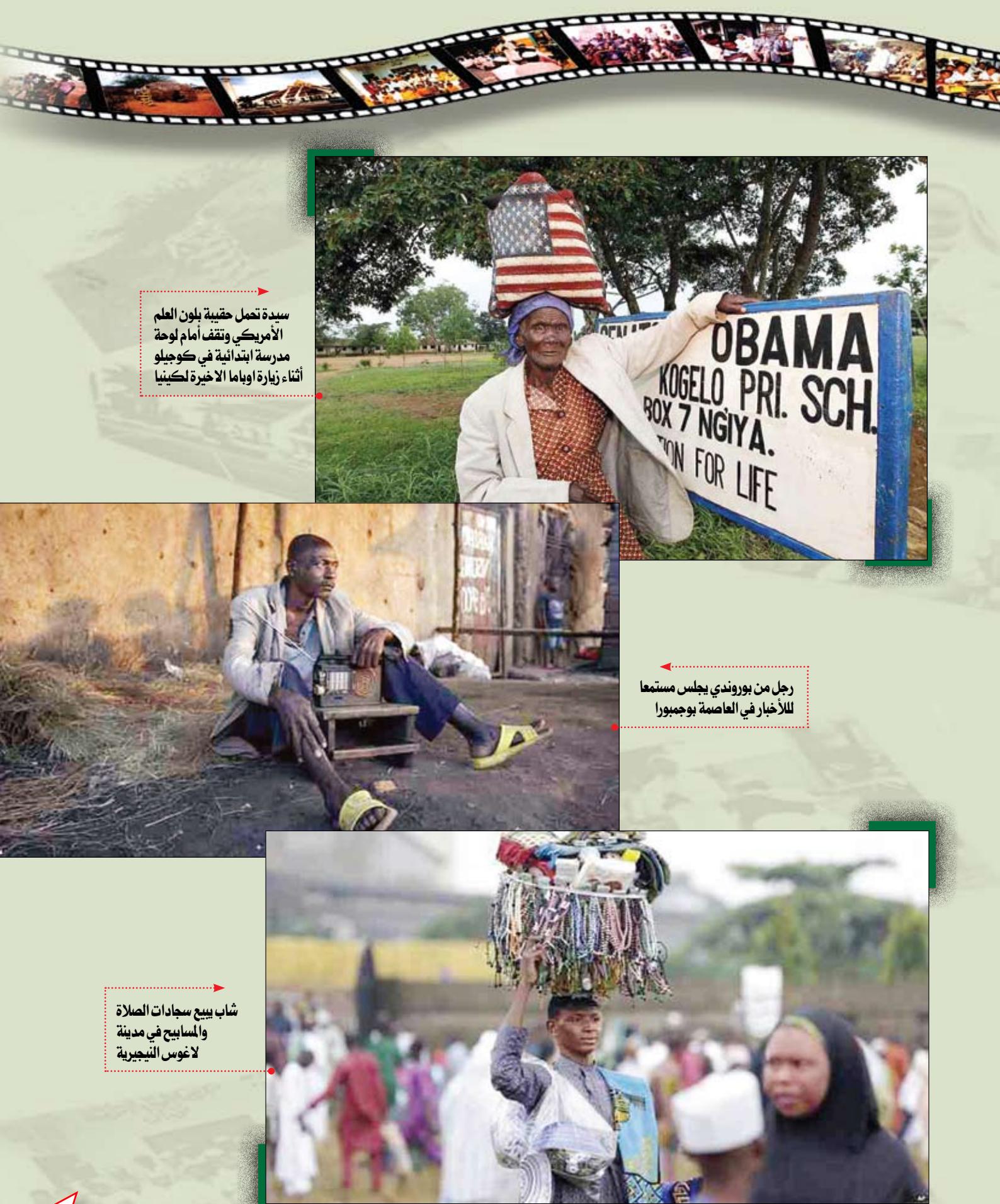
احياناً يتحول الصياد إلى فريسة



أصبح الان هناك ٤ فقط من وحيد القرن الأبيض الشمالي منهم هذا الذكر في السودان خصوصاً بعد قتل اثنى في حديقة جمهورية التشيك



بدء التطعيم ضد الإيبولا في غينيا في غرب إفريقيا





البرامج الإغاثية

لقد زرنا قرى في أثيوبيا  
لم يكن بها طفل واحد أقل  
من 5 سنوات ... كلهم ماتوا  
بسبب المجاعة"

د. عبد الرحمن السميط

- نعمل على توفير المستلزمات الضرورية العاجلة (الغذاء والماء والخيام وحفر الآبار.. الخ) للمتضررين من الكوارث الطبيعية كالجفاف والتصرّف والفيضانات أو اللاجئين في مناطق النزاع والحروب.
- من برامجنا الإغاثية التي تقدمها الجمعية: التغذية المدرسية / تغذية الأطفال والأمهات / إطعام الأسر / توصيل المياه النظيفة.





مؤسسة البصر الـ  
بالتعاون مع: وزارة الصـ  
ملكة الـ



معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

حملة طبية 1,035

42 دولة مستفيدة

اجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون

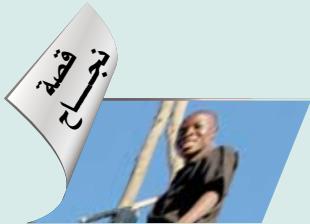
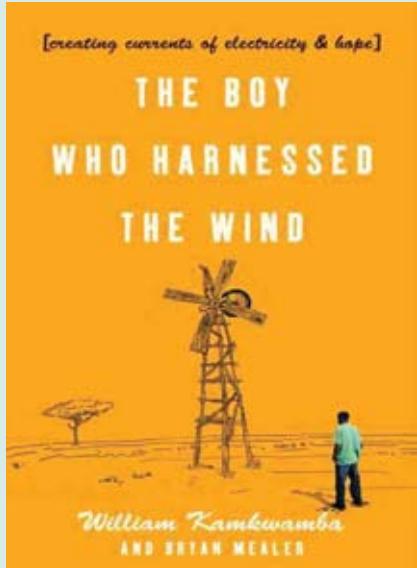
**٠٠ تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..**

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 | فاكس 966 3 898 2045 | 966 3 898 5800

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الرकأة (101010031014) الصدقأة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر اليرية العالمية  
( 102-11761539-01 )

مصرف الراجحي - فرع العقربيه - الخبر  
باسم الدكتور عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة ( SA938000301608010044440 )  
الصدقة ( SA228000301608010044457 )



# الفتى الذي سخر الريح

صاحب قصة هذا النجاح هو نفسه الذي سجلها في كتابه الذي ألفه بنفسه تحت عنوان: «الفتى الذي سخر الريح» وهو شاب إفريقي من ملاوي يدعى وليام كامكو أمباكا، ولد في عام 1987 لأسرة فقيرة، وقد عرف في مؤتمر تيد حيث ظهر في لقاء قصير جداً، إذ إنه لم يكن يجيد الحديث بالإنجليزية ليروي قصته كاملة، لكن قصته كانت ملهمة ومؤثرة، إذ كيف لشاب صغير في قرية فقيرة في دولة فقيرة أن يصنع شيئاً من الفيزياء، يرفع به مستوى معيشته وأسرته؟

العشاء وهذا بدوره بدأ بالتقلس فلم يعد أحد يشعر بالشبع ولا يسبغ طولية، كثير من الناس في القرية لم يعد لديهم شيء يأكلونه فكانوا يشترون الذرة بأي مبلغ يطلبه التجار وارتقت أسعار ما تبقى من الذرة في السوق فلم يعد الفقراء قادرين على شرائها، كان البعض يبيع أثاث منزله وحتى سقفه لكي يشتري شيئاً يأكله، كانت وجبة العشاء في بيت وليام وقتاً صعباً لتنافس الصغار على القليل من الطعام.

في هذه الفترة لم يكن وليام قادرًا على إكمال تعليمه في المدرسة لأنَّه لا يملك تكاليفها فكان يأتي المدرسة خفية محاولاً ألا يثير أي ضجة وأن يختفي عن أنظار المدرسين إلى أن اكتشفوه يوماً وطrodوه منها.

## تحريك الريح

قبل الماجاعة كان وليام وصديق له يلعبان بأجهزة المذيع ومولد الطاقة الذي يستخدم في بعض الدراجات الهوائية لتشغيل مصباح كهربائي، حاول وليام فهم عمل هذه الأجهزة من خلال التجربة والخطأ واكتشف أشياء بنفسه وتعلم كيف تعمل بعض القطع لكنه لم يكن يعرف أسماءها.

بعد أن طرد من المدرسة بدأ وليام في محاولة إشباع فضوله من خلال زيارة مكتبة صغيرة في قريته وبعد بتعلم أشياء مختلفة لم يكن يعرف أسماءها من قبل لكنه جربها، وجد كتاباً في الفيزياء

لأن ملاوي بلد فقير يعتمد على الزراعة وبالأخص زراعة الذرة والتبيغ، الذرة يحفظونها في المخازن ليأكلوها طوال العام وهي تطحن وتتطبخ بأشكال مختلفة، أما التبيغ فهو مصدر دخل مختلف، أما التبيغ فهو مصدر دخل والتبغ الجيد يمكن أن يعود على زارعه بدخل عالي يكفي لدفع تكاليف التعليم والصحة وضرورات أخرى.

كان وليام يمارس في طفولته الصيد ويصطاد الطيور في الغابة إذ صنع فخاً يقتل الطيور بسرعة، ففي جانب من الفخ هناك حجارة وفي الجانب الآخر شريط من المطاط الممدد الذي يجره وليام ويثبته ثم يضع بينه وبين الحجارة طعاماً للطيور، عندما تنزل وتأكل الطعام يطلق وليام الشريط المطاطي الذي يفاجأ الطيور بسرعة ويمسك بها ليضربيها على الحجارة في الجانب الآخر، فخ عنيد ودموي، لكنها الحاجة.

## عام الأزمة

في أحد الأعوام باعت حكومة ملاوي محصولها الاحتياطي من الذرة وفي العام نفسه مرت البلاد بقطحط فلم ينزل مطر كاف ولم يكتمل محصول الذرة، وليام يتحدث طويلاً عن هذه الفترة وهو يصور الجوع بشكل يجعل القارئ يشارك الكاتب مشاعره، فقد كان هناك ما يكفي من الذرة لتناول ٣ وجبات في بيته ثم اضطرت الأسرة لإلغاء الغداء وبعد ذلك إلغاء الإفطار ولم يبق سوى

ولد وليام في قرية دوا في وسط ملاوي ولذا بدأ كتابه بالحديث عن السحر، إذ إنه طفل كان يرى العالم من حوله بعيون ثقافته وتقاليده بلده التي تعطي للسحر والسحرة أهمية كبيرة، السحر كما يشرح وليام ليس شيئاً خيالياً أو شيئاً يصعب تصديقه بل هو جزء من الواقع لا يمكن إنكار وجوده وتأثيره، وضرب أمثلة عدة لتأثير السحر على المجتمع من بينها قصة له نفسه عندما كان في السادسة وأكل من (علكة) سرقهاأطفال آخرون وجاء التاجر محذراً أنه سيعتمد على الساحر الفلامي ليلقي لعنة على من سرق العلقة، صادف بعد ذلك أن الغيوم غطت الشمس وظن وليام أن عين الساحر تراه ففر وهو يبكي نحو الغابة، ثم ذهب إلى أبيه ليعترف أنه أكل من العلقة فذهب الأبليني المشكك مع التاجر، مع أن وليام لم يفعل شيئاً يستحق العقاب عليه إلا أن والده قرر تحمل المسؤولية ودفع ثمن العلقة المسروقة كلها.

## حياة أسرته

يتحدث وليام بعد ذلك عن والديه وكيف أتقى وعقدا قرانهما وعن حياة أبيه الذي مارس التجارة وكان يشرب الخمر لكنه بسبب حادث ما تاب عنها وأصبح أكثر التزاماً بدينه (النصرانية) ثم غير عمله من التجارة إلى الزراعة عندما انتقل إلى بلدة أخرى. جزء كبير من الكتاب يتحدث عن الطعام



أدخل ولIAM تحسينات عدّة على اختراعه واستطاع أن يضيف إضاءة لغرفته ويشغل المذيع في بيته، كان ولIAM في الماضي ينام مع أهل القرية عند غروب الشمس لكنه الآن يبقى مستيقظاً ليقرأ تقنية بسيطة لكن أثرها كبير من ناحية توفير وقت للقراءة.

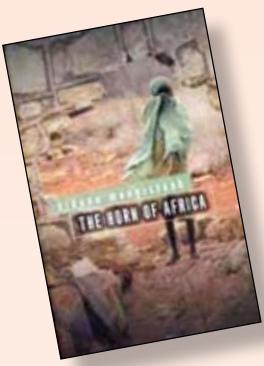
خبر ولIAM واختراعه وصل لوسائل الإعلام فجاء الصحفيون بأعداد كبيرة ليروا هذا المخترع الصغير واختراعه ومن أخبارهم وصحفهم وإذاعاتهم وصل خبر ولIAM إلى مؤتمر تيد فجاء من يدعوه للمؤتمر، ولIAM ركب الطائرة أول مرة في حياته ليذهب إلى المؤتمر وهناك أخبر العالم بقصته بلغة إنجليزية ضعيفة لكن الكلمات القلائل

من خلال تجربة صغيرة تأكّد ولIAM أنه قادر على إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح، جرب مرة أخرى بحجم أكبر ونجح التجربة فقرر إنشاء برج كبير ومرروحة أكبر وبدأ العمل عليها مع صديقه، في يوم تركيب المرروحة لاحظ الناس ما يفعله ولIAM واجتمع أهل القرية ليروا ماذا يفعل هذا الشاب «المجنون» وهل سينجح أم لا، أكمل ولIAM تركيب كل شيء ومد سلك الكهرباء من المرروحة وانتظر الريح التي لم تتأخر فحركت مولد طاقة الكهربائية الصغير وأنارت مصباحاً صغيراً في يد ولIAM، الناس من حوله سفقووا له وتغيير رأيهم فيه، الولد ليس بمجنون بل عبقري، وقد أنتج الطاقة بعد أن تعلم بنفسه من خلال كتب المكتبة والتجارب.

يشرح طريقة عمل الأشياء ويتحدث عن الطاقة وكيف أنها متوفّرة حولنا بأشكال مختلفة وكيف يمكن استغلالها لتوليد الكهرباء، بدأت أجزاء مفقودة في معلومات ولIAM تجتمع ليشكل صورة عن الشيء الذي يريد فعله.

مولد طاقة كهربائي من درجة هوانية يمكن تحريكه من خلال مرروحة وقد رأى صورة لمولد طاقة كهربائي يعمل بطاقة الريح فبدأ في جمع المواد الازمة لصنع واحد مماثل، ذهب إلى مكان يحوي كثيراً من المهمّلات وقطع من جرارات زراعية، كان الأطفال الآخرون يرونـه مجنوناً ويسأـقونـه بكلـامـهـمـ وـحتـىـ بعضـ الكـبارـ كانواـ يـفعـلـونـ ذلكـ، فـولـIAMـ يـفـعـلـ شيئاًـ غيرـ مـأـلـوفـ فيـ بـيـئـةـ لاـ تـحـبـ الخـروـجـ عنـ المـأـلـوفـ.

كل ما قررت به العين صالح.



# كتاب «القرن الإفريقي» يشرح سبب معاناة ٩ دول إفريقية في بقعة ساخنة من العالم

بفصلين - الأول والثاني - مرتبطين بالواقع المعيش حالياً في منطقة القرن الإفريقي التي يصفها المؤلف بداية بأنها أصبحت بقعة ساخنة - إن لم تكن ملتهبة - ضمن النظام العالمي - الكوكبي الراهن. ويبين في الفصل الثالث أن صراعات القرن الإفريقي الراهنة لها جذورها التي تمتد عبر مراحل من الزمان مضت إلى ما يصفه المؤلف في الفصل المذكور بأنه «التركة الموروثة من عصر الامبراطوريات».

## عن المواريث الإمبريالية

والمعنى بالطبع هو أن الحقبة الاستعمارية التي سبق أن عاشتها منطقة القرن الإفريقي وكابد فيها سكانها مختلف صنوف المعاناة والقهقهة والاستغلال ما زالت آثارها السلبية باقية كي تطبع معظم أرجاء القرن الإفريقي وما يتراكمها من أصقاع شرقي إفريقيا، على شكل تخلف اقتصادي ونعرات قبلية وتفسخ أفة فقر السكان وانخفاض مستويات التعليم وانحسار مذ الثقافة، حيث لا يُستثنى من كل هذه السلبيات تلك الاقطار التسعة التي لا يزال يضمها القرن الإفريقي «وفق وجهة نظر المؤلف» وهي: إثيوبيا، الصومال، إرتيريا، السودان، جنوب السودان، أوغندا، كينيا وجيبوتي وأرض الصومال.

## هاجس الأمن

عند هذا المنعطف من مقولات الكتاب يكاد المؤلف يتوقف عند محصلة هذه التطورات السلبية التي عصفت وما زالت تعصف بمقادير القرن الإفريقي، ومن ثم أطاحت بأعمال شعوبه المشروعة عبر الدول التسع التي يضمها. وهذه الآمال تتوزع على نحو ما يقول المؤلف في الفصل الثامن - الأخير من الكتاب إلى ثلاثة مجالات وهي:

- (١) الأخذ بالديمقراطية أسلوباً للحكم.

(٢) تفعيل التكامل - بمعنى التجانس - على مستوى المجتمع.

(٣) تحقيق الاستقرار باعتباره الأمر اللازم لتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية - الاجتماعية لصالح أجيال الحاضر والمستقبل.

من هنا يركز الكتاب على هاجس الأمن من اعتباره القضية المحورية، سواء للأخذ بمنهج التحول الديمقراطي أو للاقتراب من أوضاع المصالحة أو التوافق الاجتماعي، فضلاً عن خلق حالة الاستقرار الازمة لأي جهود ترمي نحو تحقيق التنمية أو التقدم، خصوصاً في ضوء الأزمة المزدوجة التي يتوقف مؤلف الكتاب عندها مليأً من منظور البحث والتحليل العلمي، وهي الأزمة التي أودت بحياة الآلاف من سكان القرن الإفريقي من ذهبوا ضحية الصراعات العسكرية، فيما لا تزال تطحن الملايين من سكان المنطقة في دوامة الفقر وانعدام الأمان الغذائي وندرة الموارد الالزامية لاستمرار الحياة.

## الإهداء إلى ضحايا الحرب

وبرغم المنهج الأكاديمي الذي يتبعه البروفيسور كيداني منغستيب في عرضه لجوانب هذا الموضوع، إلا أن القارئ لا يليث أن يحسّ بعمق مشاعر المؤلف إزاء ضحايا الصراعات الدموية في القرن الإفريقي، وهو ما يتجلّ في أن المؤلف حرص على إهداء كتابه إلى ضحايا العرب من سكان المنطقة ومعظمهم بل أغلبهم لم يكن من الأطراف المباشرة المسؤولة عن تلك الصراعات.

● يركز مؤلف هذا الكتاب كيداني منغستيب الذي يتضح من اسمه - أنه ينتهي إلى جذور إفريقية إثيوبية على منطقة القرن الإفريقي، التي تعد من المنظور الاستراتيجي العالمي واحدة من المواقع المحورية بالنسبة لأنمن التجارة والمواصلات في العالم.

يعزو الكتاب أصول المشكلات الخطيرة التي ما برح تتصف بأساليب الحياة في القرن الإفريقي إلى ما تخلف في المنطقة من مواريث مرحلة الاستعماريين الإيطالي والبريطاني للمنطقة ، فكان أن خللت تلك التركيبة التي ما زالت الأقطار الإفريقية التسعة التي تشكل القرن الإفريقي تعاني آثارها سواء تحت وطأة التخلف الاقتصادي أو النعرات القبلية - العشائرية والانقسامات العرقية التي ما ليث أن تحولت إلى صراعات إثنية ذات طابع دموي في أحيان كثيرة - إضافة إلى أن قوى الاستعمار تركت تلك البلدان لتعيش أولاً حقبة رفعت أعلام الاستقلال في ستينيات القرن العشرين، ولكن ضمن حدود رسومها الاستعماري دون مراعاة لعوامل التوافق والانسجام بين الثقافات والمجتمعات وهو ما يفرض - كما يؤكّد الكتاب - اتباع اسلوب التحول الديمقراطي الذي يكفل روح الشرامة ومن ثم التوافق على صعيد تلك المجتمعات الإفريقية.

القرن الإفريقي منطقة جغرافية لا تخطئ العين شكلاً وتكوينها، ولو من النظرة الأولى على خريطة المنطقة الواسعة بين ثلاث قارات محورية هي: أوروبا وإفريقيا وأسيا.

تحمل المنطقة اسماً شهيراً هو القرن، وهي كلمة مشتركة بين اللغة العربية بالطبع وأيضاً مع اللغة اللاتينية التي تعرف لفظة كورنو - قورنو وصفاً بشكل وتكوين القوس في المنطقة المذكورة، التي تطل منها تخوم الطرف الشرقي للقارنة الإفريقية على مياه المحيط الهندي بعد أن تتدفق الأمواج الآتية من جهة الشمال عبر البحر الأحمر إلى مضيق باب المندب.

تلك هي منطقة القرن الإفريقي كما أصبحت تعرف في الإطارات والمعاجم والمخطوطات السياسية في طول عالمنا وعرضه على السواء.

منطقة ما زالت تموّج - كما هو معروف - باضطرابات وصراعات ونزاعات بعضها يتسم بطبع سلمي ولو بشكل نسيبي ولكن بعضها، إن لم يكن معظمها، يتسم بطبع العنف المسلح، المدمّر.

## أحدث خريطة

حرص الدكتور منغستيب على أن تبدأ صفحات هذا الكتاب بأحدث خريطة منشورة لمنطقة القرن الإفريقي قبل أن يمضي في طرح وتفصيل ثمار البحث التي قام بها بخصوص هذه المنطقة عبر ثمانية فصول بدأها



# هل أنت متشائم؟

## اتبع هذه الخطوات لحياة أكثر تفاؤلاً

قد يدهشك أن تقابل في حياتك الكثير من الناس المتفائلين، الذين ترتسما الإبتسامة على شفاههم مهما يمر بهم من مشاكل ومتاعب في الحياة، وفي الوقت نفسه هناك أيضاً التعيس المتشائم دائمًا، من دونما سبب، وثمة خطوات تعزز الشعور بالتفاؤل لديك أهمها:

### ● ممارسة طقوس التهدئة

يجب التعامل مع المشاكل بهدوء، وبطريقة إيجابية بعيداً عن التوتر. من خلال بعض السلوكيات التي تسهم في التخفيف من حدة هذا التوتر وتعزيز المشاعر الإيجابية، وأظهرت بعض الدراسات أن ممارسة الرياضة والتأمل تساعد في تحسين مزاج الإنسان، بعيداً عن الشعور بالإحباط.

### ● الاستفادة من التفكير الإيجابي في الأوقات الصعبة

ويساهم التفكير الإيجابي في تعزيز الشعور بالتفاؤل ويحث على مرونة التعامل مع المواقف الصعبة.

### ● الابتعاد عن العلاقات السيئة

أوضحت الدراسات أن مشاعر التوتر والقلق تعتبر معدية، وتؤثر على الأشخاص في المحيط ذاته، وتنعكس على الأداء في العمل.

### ● الاحتفال بالانتصارات الصغيرة

من المهم تقدير الانجازات الصغيرة والانتصارات البسيطة.

### ● لا تدع التفاؤل يعيق أهدافك

وأشارت بعض الدراسات إلى أن وجهات النظر الإيجابية بشكل مفرط قد تأخذك إلى عقلية خيالية تعيق وصولك إلى أهدافك، ومن المفضل التفكير بشكل واقعي لتحقيق نتائج مرضية.



## اللَّعْبُ بِالْتَّرَابِ هُوَأَيْضًا مُفَيِّدٌ!



يقول الخبراء إن ممارسة اللعب بأشياء غير معدة للعب، يمكن أن تحسن من بعض الجوانب الصحية لدينا. إذ تقول الخبرة ميشيل بوريا، إن اللعب والحرف بالتراب بشكل «فوضوي» له فوائد عده، فهو يعمل على خفض التوتر وتقليل تسارع نبض القلب وخفض ضغط الدم. بالإضافة لكون مثل هذه الممارسات تعمل على تطوير المهارات وتحريك العضلات، مما يعني صحة أفضل من جوانب عده أيضا! يذكر أن الفوائد تزداد في حال الأطفال، كون أجسامهم في طور التكوين لذا استفادتهم من الحركة البدنية تكون أكثر.

## تحقيق الرشاقة ممكن.. بالمكافأة المالية!

في محاولة جديدة لمواجهة ارتفاع حالات السمنة، أجريت دراسة طبية على مجموعة من ذوي الوزن الزائد لتشجيعهم على خفض أوزانهم. من خلالها كل من يفقد وزنه الزائد حافزاً مالياً (مكافأة مالية). تم تقسيم المتطوعين إلى مجموعتين. في المجموعة الأولى تم إعطاء 7 دولارات لكل من يفقد 1% من وزنه الزائد. وفي المجموعة الثانية تم إعطاء 14 دولاراً لكل من يفقد 1% من وزنه أيضاً. وفي النهاية كانت النتيجة أن فقد أصحاب مجموعة 14 دولاراً وزناً أكثر من مجموعة الـ 7 دولارات. وفسر العلماء ذلك بأنه كلما كان الحافز أكبر، كلما فقد الشخص وزناً أكثر. يمكن للشخص العادي أيضاً مكافأة نفسه كلما حقق شيئاً جديداً الصحته.





## الأكل تحت الشمس.. يساعد على التخسيس

الأكل أحد طرق لجوء الدماغ لتعويض ذلك الإحساس، فيلجاً الشخص إلى تناول كميات أكثر من الطعام . بينما يجد راحة كافية تحت الشمس، مما يجعله يأكل بقدر ما يحتاج فقط! كما أن أشعة الشمس المباشرة ترفع مادة السيروتونين، مما يحسن النفسية وينظم الشهية!

إذا كنت من أولئك الذين يশكون من كثرة الاندفاع نحو الأكل. إليك هذا الحل : تناول طعامك في النهار وعلى ضوء الشمس! فقد وجد العلماء بأن تناول الطعام تحت ضوء الشمس يقلل من كمية ما يتم تناوله بشكل ملفت. ويقولون بأن السبب غالباً يعود لأن التواجد في الظلام أو الإنارة الصناعية يجعل الجسم بحاجة إلى راحة إضافية. وبعتبر

## فيتامين د يقلل من تسمم الحمل

يعتبر فيتامين د من الفيتامينات المسؤولة عن عشرات الوظائف في الجسم، والتي تم اكتشاف الكثير منها مؤخراً. كما أنه يساهم في تعزيز جوانب عدّة من صحة الإنسان بالإضافة لصحة العظام والتمثيل الغذائي للكالسيوم. وفي دراسة طبية تمت في جامعة بيتسبرغ، وجدت البروفيسورة ليزا بودنار، بأن الحوامل الالاتي لديهن نقصاً في فيتامين د، تكون احتمالية إصابتهم بتسمم الحمل بمعدلضعف مقارنة بمعدل الإصابة لدى الحوامل الالاتي يتمتعن بمستوى طبيعي من الفيتامين. وتُنصح الخبرة بتناول مكمل يحتوي على فيتامين د أثناء الحمل.



# الضفادع

## «الضفادع» غرائب وعجائب

مجموعة الضفادع تسمى «جيشاً».

- أكبر ضفدع في العالم هو ضفدع جالوت. يعيش في غرب إفريقيا، ويزن أكثر من 7 كيلوغرامات، بما يفوق وزن مولود جديد.

ويذكر أنه مثل البشر أو الحيوانات الأخرى، يمكن للضفادع أن تتقىء عندما تأكل شيئاً سيئاً وتريد التخلص منه، لكن الغريب في الأمر أنها لا تفعل ذلك بطريقه اعتيادية،

لكنها تقوم بطرد المعدة بأكلها خارج الفم، لظهور كل محتويات أمام عينيها، حتى تنتهي من إزالة كافة القمامه داخلها، ثم تبتلع المعدة من جديد بمساعدة يديها.



يوجد 4810 أنواع من الضفادع حول العالم تختلف في أسمائها وصفاتها وأحجامها.

ويستعرض موقع «pixabay» خمس معلومات مثيرة عن الضفادع.

- يمكن للعديد من الضفادع القفز بارتفاع يتجاوز 20 مرة أطولها، وهناك بعض الأنواع التي تتمكن من القفز أعلى من ذلك.

• الضفادع لا تشرب الماء عن طريق الفم، إنما من خلال امتصاصه عن طريق الجلد.

• الضفدع الذهبي هو أكثر الضفادع سمية على الأرض، ومن أكثر الكائنات خطورة، فعن طريق جلده يمكنه أن يقتل ما يصل إلى 1000 شخص.

• يطلق على مجموعة من الماشية «قطيع»، ولكن

## من دون تعليق





**إذا كان الناتيون يأكلون الخضروات فماذا يأكل الإنسانيون؟**



اذا لم يفتح الباب فلا تدخل ! ▲

الصندوق المفتوح

قال انه آتي الحاج صندوق مغلق، كان قد اصيي من خزان  
كسرى، فأمر بالقفل فكسر، ولما فتحه وجد فيه صندوقا  
آخر مغلقا، قفال الحاج: من يشتري هذا الصندوق المغلق  
بما فيه؟ ولا ادرى ما فيه... فتزايده عليه اصحاب الحاج  
حتى بلغ ثمنه خمسة ألف درهم فأخذته الحاج وسلمه  
إلى مشتريه وطلب من المشتري أن يفتحه أمامه ليり ما  
يعويه بداخله، ففتحه صاحبه بين يدي الحاج فإذا بورقه  
بداخله مكتوب عليها: «من أراد أن تطول لحيته فليمشطها من  
أسفل» فضحك الحاج وضحك معه كل من كان شاهدا لهذه  
الله اقعة

# كيف يكون الحلم؟

قال: قيل للأحذف بن قيس: من تعلم الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم المنقري، رأيته قاعداً بفناء داره، محتبباً بحمائل سيفه، يحدث قومه ، حتى أتى برجل مكتوف و رجل مقتول، فقيل له: هذا ابن أخيك قتل ابنك. فوالله ما حل حبوته، ولا قطع كلامه، ثم التفت إلى ابن أخيه وقال له: يا ابن أخي، أثمت بربك، ورميت نفسك بسهامك، وقتلت ابن عمك. ثم قال لابن له آخر: قم يابني فوار أخاك، و حُل كتف ابن عمك، وسُق إلى أمه مائة ناقفة دية ابنها فانهانها غريبة..

قالوا

- إحذر النعمة كحذرك من المعصية ... «**عمر بن الخطاب**»
  - في قلب كل شتاء ربِيع نابض ... ووراء كل ليل فجر باسم ... «**جبران خليل جبران**»
  - الصادقون في عوالمهم لا يسألون بالظاهر ... «**عياس، العقار**»

أمثال

- إذا كنت نؤوماً فاستعر وسادة دائن.
  - منبني على أرض غيره فقد الجير والحجارة.
  - إذا أعطيت رجلاً سرك صرت له عبداً.
  - الشيطان دائمًا يتحلى بأجمل الثياب.

أقوال

لا تقولن إذا ما لم ترد  
أن تتم الوعد في شيء (نعم)  
حسن قول (نعم) من بعد (لا)  
وقيبيح قول (لا) بعد (نعم)  
إن (لا) بعد (نعم) فاحشة  
فب (لا) فابدأ إذا خفت الذم  
وإذا قلت (نعم) فاصبر لها  
بنجاز الوعد إن الخلف ذم  
إن شر الناس من يمدحني  
حين يلقاني وإن غبت شتم  
**المثقف العبدى**

أقوال

- صبرك عن محارم الله أيسر
  - من صبرك على عذاب الله
  - صبري على نفسي ولا صبر
  - الناس على
  - طول البال يهدم الجبال

## إفريقيا جنة الله في الأرض

منذ زمن بعيد وأنا أحرص على مشاهدة البرامج الوثائقية في التلفزيون خصوصا تلك التي تهتم بجمال الطبيعة وثقافات الشعوب المختلفة وطرائق حياتها، وأظن أن مجلة «الكواثر» سدت جانبا كبيرا في ذلك فيما يتعلق بقارة إفريقيا وبلدانها وشعوبها وطبيعتها الخلابة والحياة البرية فيها، حتى جعلتني أححرص على اقتنائها أول كل شهر، فقد ربطتني بهذه القارة وثقافة شعوبها، إذ كنت كغيري أعتقد أن إفريقيا لا يوجد بها سوى الفقر والمرض والشعوب المختلفة، فإذا بي اكتشف ثراء ثقافة شعوب هذه القارة الناتجة عن خبرات عظيمة في الحياة، والتي تنقلها القبائل إلى أبنائهما جيلاً بعد جيل، فضلاً عما تتمتع به هذه القارة من جمال رياضي، في غاباتها وأنهارها وبحيراتها وسهولها ووديانها وجبالها، وبما وهبها الله من مختلف أنواع الحيوانات البرية، وسلوكها بعضها البعض وحياتها المتكاملة، التي توحى بعظمة خلق الله سبحانه وتعالى.

ليس هذا فحسب، بل في كل جانب من جوانب حياة شعوبها، بما فيها من عادات وتقاليد وحتى بما ترددية من ملابس وما تأكله من طعام، وما تقوم به من احتفالات في مواسم الحصاد والأعياد، والجنازات والختان والزواج وغير ذلك.

لقد ظلم الأوربيون هذه القارة، بسلبهم خيراتها واستعبادهم أهلها، وخلق صورة قائمة وسيئة عنهم، بادعاء عدم تحضرهم، وهم غير ذلك، فحتى إذا كان الأفارقة في يوم من الأيام لم يكونوا يعيشون معيشة الأوربيين، أو طرائق سلوكهم في الحياة، أو حتى كانوا متأخرین علميا، فإنهم كانوا أصحاب مبادئ وقيم وتقاليد راسخة، تؤكد على قيمة الإنسان، وحقه في الحياة كما تؤكد على المساواة والعدل بين كل البشر، وما كانت الصراعات في إفريقيا إلا بسبب ما صنعه المستعمرون من أسباب الفرقـة والكرامةـية، بين الشعوب المجاورة، بل وبين أبناء الشعب الواحد من قبائل كانت متعاونة وتعيش بجوار بعضها البعض في سلام.

ناصر العلي - الكويت

## تناقضات البشر

الفتاكـة من ذرية ونوية وعاـبة للـقارـات تـكـفي لـتدـمـيرـ العـالـمـ مـرـاتـ عـدـةـ ، فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ يـبـخلـ وـلـوـ بـجـزـءـ صـغـيرـ مـاـ يـصـرفـهـ عـلـىـ صـنـاعـةـ هـذـهـ الـأـسـلـحـةـ ، مـنـ أـجـلـ عـلـاجـ مـرـضـيـ الـأـمـرـاضـ الـوـبـائـيـةـ أـوـ الـمـتوـطـنـةـ فـيـ إـفـرـيقـيـاـ وـغـيرـهـاـ ، بـلـ إـنـهـ يـبـخلـ بـمـسـاعـدـةـ مـلـاـيـنـ الـبـشـرـ مـنـ تـصـبـيـهـمـ الـمـجـاعـاتـ بـسـبـبـ الـجـفـافـ الـذـيـ تـسـبـبـ فـيـهـ ، بـمـاـ تـولـدـهـ مـصـانـعـهـ مـنـ ثـانـيـ أـكـسـيدـ الـكـربـونـ الـذـيـ يـسـبـبـ الـاحـتبـاسـ الـحـارـارـيـ ، الـذـيـ سـبـبـ بـدـورـهـ الـجـفـافـ وـالـفـيـضـانـاتـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـكـوارـثـ الـتـيـ تـصـبـ الـأـرـضـ بـشـكـلـ دـائـمـ .

إن السبب الرئيـسـ فـيـ جـشـعـ هـذـاـ الـإـنـسـانـ وـأـنـانـيـتـهـ يـعـودـ إـلـىـ أـولـنـكـ الـذـينـ يـضـعـونـ الـخـطـطـ الشـيـطـانـيـةـ لـلـسـيـطـرـةـ عـلـىـ الـآـخـرـينـ ، لـسـبـبـ بـسـيـطـ هوـ اـبـتـعـادـهـ عـنـ الـأـخـذـ بـتـعـالـيمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـتـيـ سـطـرـهـاـ لـهـ فـيـ الـكـتـبـ السـمـاـوـيـةـ ، وـبـدـلاـ مـنـ إـشـاعـةـ الـتـعـاـونـ بـيـنـ الـبـشـرـ مـنـ أـجـلـ تـنـمـيـةـ الـأـرـضـ وـاستـفـادـةـ الـجـمـيعـ مـنـ خـيـرـاتـهـاـ ، فـضـلـاـ النـهـبـ وـالـسـلـبـ وـالـاسـتـحوـادـ .

وليد الشمرى - الكويت

يعـيشـ الـعـالـمـ الـذـيـ نـنـتـمـيـ إـلـيـهـ الـيـوـمـ ، فـيـ مـاـ يـمـكـنـ أـنـ نـسمـيهـ أـفـطـعـ تـنـاقـضـاتـ يـمـكـنـ أـنـ يـتـصـفـ بـهـ الـإـنـسـانـ الـذـيـ خـلـقـ اللـهـ فـيـ أـحـسـنـ صـورـةـ . وـكـرـمـهـ بـالـعـقـلـ دـوـنـاـ عـنـ سـائـرـ الـمـلـوـقـاتـ ، وـأـرـسـلـ إـلـيـهـ الرـسـلـ وـالـأـنـبـيـاءـ لـلـأـخـذـ بـيـدـهـ لـلـسـيرـ عـلـىـ الـطـرـيقـ الـمـسـتـقـيمـ الـذـيـ رـسـمـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـهـ .

لـقـدـ فـعـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـلـ ذـلـكـ مـنـ أـجـلـ أـنـ يـقـومـ هـذـاـ الـإـنـسـانـ بـأـعـمـارـ الـأـرـضـ مـنـ أـجـلـ خـيـرـهـ أـوـلـاـ وـقـبـلـ كـلـ شـيـئـ ، فـانـحرـفـ بـعـضـ الـبـشـرـ عـلـىـ مـرـعـوـتـ الـعـصـورـ وـالـأـيـامـ ، إـلـاـ أـنـ هـذـهـ الـانـحرـافـاتـ زـادـتـ فـيـ الـعـصـورـ الـحـدـيـثـةـ بـشـكـلـ لـمـ يـسـبـقـ لـهـ مـثـيلـ . وـزـادـ مـنـ خـطـورـةـ هـذـهـ الـانـحرـافـاتـ مـاـ تـوـصـلـ إـلـيـهـ الـإـنـسـانـ مـنـ عـلـومـ حـدـيـثـةـ مـكـنـتـهـ مـنـ أـنـ يـصـنـعـ أـدـوـاتـ الدـمـارـ الـفـتـاكـةـ الـتـيـ لـاـ تـبـقـيـ وـلـاـ تـذـرـ ، لـيـسـ هـذـاـ فـحـسـبـ ، بـلـ تـرـكـ الـإـنـسـانـ مـهـمـتـهـ فـيـ الـإـعـمـارـ وـإـفـادـةـ الـآـخـرـينـ إـلـىـ الرـغـبـةـ فـيـ الـإـسـتـحـوـادـ عـلـىـ أـكـبـرـ قـدـرـ مـنـ الـمـوـارـدـ لـنـفـسـهـ دـوـنـاـ عـلـىـ الـآـخـرـينـ ، بـسـبـبـ الـطـعـمـ وـالـجـشـعـ وـالـأـنـانـيـةـ وـحـبـ الذـاتـ .

فـهـذـاـ الـإـنـسـانـ الـذـيـ يـصـرـفـ الـمـلـيـارـاتـ عـلـىـ صـنـعـ الـأـسـلـحـةـ

## الغاء

# رسالة العدد

## الانترنت وتدمير الشباب

لقد أصبحت الاتصالات الحديثة مصدر خير كبير للإنسان، خصوصاً الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة التي قربت بين البشر، وجعلتهم وكأنهم يعيشون في قرية واحدة، يتداولون المعلومات، ويستفيدون من خبرات بعضهم البعض، وهذا ليس بجديد فكل الناس يعرفون ذلك، ولكن للأسف أصبحت هذه الوسائل تحمل في جانبها الآخر بعض الشر، فقد استغلها شياطين الإنس في نشر الرذيلة والجريمة، وتوسعوا في ذلك طمعاً في الحصول على الأموال بأي طريقة كانت.

وللأسف يقع كثير من الشبان في براثن هؤلاء الذين تخصصوا في الاتجار بالأعراض، بنشر الصور والأفلام الفاضحة، بل إن كثيراً من هؤلاء الشبان أصحابهم إدمان مشاهدة هذه المشاهد المخلة، حتى تحول ذلك إلى مرض عند كثير منهم، وفي هذا خطر كبير، إذ يؤدي ذلك إلى تدمير طاقات الشباب الذين من المفترض هم مستقبل المجتمع، بل قد يقود ذلك إلى ارتكاب الجريمة، بسبب التحفيز على الوقوع في المحظورات.

ويقول الأطباء إن مشاهدة هذه الأفلام والصور تقود إلى تقويض العلاقات الأسرية بشكل عام، حيث تجعل الرجل يميل زوجته والعكس صحيح ولا يستشعر أحدهما اللذة إلا بمتابعة هذه الأفلام، وفي الغالب تقود متابعة هذه الأفلام إلى الاستمناء أو الممارسة الجنسية الاصطناعية فيصبح الإنسان شيئاً فشيئاً شيئاً لا يستشعر اللذة ولا يصل إلى الذروة إلا من خلال متابعته لهذه الأفلام وهنا الكارثة.

ويقول علماء النفس إن مشاهدة الأفلام الإباحية تقود الإنسان أيضاً للبحث عن أناس يشبهون بعض الذين يشاهدهم في تلك الأفلام، والكارثة حينما لا يجد مثلهم في حياته العملية والواقعية فتسود الدنيا في وجهه ويهيم كالخائع حتى داخل نفسه.

والخطورة الكبرى أن يشاهدها المراهقون، فيتحطمون مبكراً، تاركين دروسهم ومدارسهم ويصبحون نهباً لهذا المرض العossal الذي لا ينجو منه إلا من رحم ربى، واعتتصم بيدهم بعيداً عن هذا الرذائل.

أحمد الخالدي - الكويت

ازداد الغلاء مؤخراً بشكل لم يسبق له مثيل، حتى أنه لم يعد قصراً على الدول الفقيرة دوناً عن الغنية، إنما أصبحت كل الشعوب غنية وفقيرة تشكو الغلاء، خصوصاً في المواد الغذائية، أي قوت الناس اليومي.

فقد فيما كان الناس يشكون غلاء أشياء لا يحتاجونها في معيشتهم اليومية وإن كانت تؤثر عليهم في فترة من فترات أعمارهم، مثل غلاء المأهور وتکاليف الزواج مثلاً، ولكن اليوم، أصبح الغلاء مشكلتهم اليومية، وليس في جوانب يستطيعون الاستغناء عنها، فالخضروات والفاكهه ازدادت اسعارها بشكل ملفت و اللحوم والأسماك كذلك، حتى أن كثيراً من الناس لم يعد باستطاعتهم شراء السمك، لارتفاع سعره بشكل مبالغ فيه، وظهرت دعوات لمقاطعة شرائه كما حصل في الكويت قبل فترة، وكذلك أصبحت اللحوم في غير متناول كثير من الناس ولا يستطيعون الحصول عليها كما في دول عربية أخرى، خرجت فيها حركات احتجاجية تدعو إلى مقاطعة شرائها وقس على ذلك مواد تموينية أخرى، عدا ما يحتاج إليه الإنسان في حياته اليومية الأخرى، مثل المواصلات والعلاج ومتطلبات المدارس وتعليم الأولاد وغير ذلك الكثين.

وكثيرون أصبحوا يتحدون في هذه المشكلة من جانبها الاقتصادي ويعذبون الأسباب التي تؤدي إلى هذا الغلاء، ولكن الجميع ينسى أن كثيراً من الناس تناسوا مبادئ التكافف والتعاون والرحمة والمودة بينهم، وأصبحوا يريدون الثراء بأي وسيلة وأسرع وقت، وفي ذلك أنهم نسوا ربهم، ونسوا تعاليم دينهم التي تحضهم على عدم الاحتكار والطبع والجشع.

لقد نسي البعض قول الله تعالى في سورة الأعراف الآية ٩٦ (ولَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْبَىٰ أَمْتَوْا وَأَنَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) كما أنهم نسوا الدعاء الذي يربط القلوب، ويفتح المغاليق وتتبعه رحمة السماء.

احمد الدربي ... مصرى بالكويت

# الأخيرة

## المؤسسات الإسلامية وسر نجاحها

النجاح الذي حققته المؤسسات المالية العاملة وفق الشريعة الإسلامية رافقه نجاح أكبر منه في النأي بهذه المؤسسات عن الاستقطاب السياسي، فالعاملون فيها ينتمون إلى شتى المشارب الاجتماعية والسياسية، ولا تجد لذلك أثراً في عملهم، الخلافات التي تقرأها في الصفحة الاقتصادية وربما الأولى على مدار العام في معظم الصحف، ليس لها هذه المؤسسات نصيب فيها، وحتى انتخابات غرفة التجارة - كمثال - لا تشعر بتوجيهه لأصوات تلك الشركات بالرغم من حجمها المؤثر.

هذا «النأي» عن الخلافات هو نجاح يفوق في أهميته النتائج المالية، ولست أذكر هذا إلا للدعوة إلى الحفاظ على هذا الإنجاز وعدم التفريط فيه في أي ظرف. المعاملات المالية، بطبيعتها، لا تخلو من نزاعات ومطالبات، وليس هذه المؤسسات استثناء منها، ولكنها تأخذ طريقها بغير تشعيّب أو استقطابات وامتدادات إلى ساحات أخرى، إما القضاء أو التسويات الودية، وفي الغالب تبقى النفوس عاصرة باللود، وما هو أغلى من المال.

لقد كان من أسباب هذا النجاح عزوف الحركات الإسلامية السياسية عن اقتحام تلك المؤسسات، واكتفاً بها بوجود أشخاص مؤمنين على أموال الناس، وهذا لا ينفي أهمية الرقابة الاعتيادية، وهي تختلف عن هيمنة اتجاهات على هذه أو تلك من الشركات، وبروز نفس من أي لون، وهو أمر إذا وقع فيه طرف فإن الرأي العام يلاحظه بسهولة كما يحدث في شارع مكتظ بالسيارات التي تسير في خطوط منتظمة، فإذا تعرجت أحدها في السير، لاحظها الجميع!

الأهم من ذلك كله، هو تلك النقلة لدور رؤوس الأموال في المنطقة، لمشاركة بقوة في مشاريع البنية التحتية، ليس من نافذة التمويل فقط، ولكن حتى في الملكية على مستوى الأفراد، كانت البنوك في الماضي تتحاشى تمويل البيت السكني، وتعتبره مخاطرة كبيرة، حيث لا يمكنها العودة على البيت كضمان للتمويل، إلا أن نجاح بيت التمويل الكويتي في ترتيب السداد، والتنسيق مع بنك التسليف، حيث يكون له الرهن الأول ولبيت التمويل الرهن الثاني، أدى ذلك إلى تمكين الآلاف من الأسر من الحصول على السكن بالتقسيط، بينما كان ارتفاع العقار يشكل تحدياً، تم إيقافه بالشراء اليوم والتقسيط إلى عشر سنوات، وليرتفع العقار بعدها، فقد سكنت العائلة واستقرت.

اخذت بهذا النظام المصارف التقليدية، وانتقل إلى دول الخليج. إنها مسيرة نجاح في «التنمية» وثمرة للنجاح في استقرار «أجواء» العمل داخل تلك المؤسسات، وفيما بينها وبين الآخرين، وبالطبع لا يعني ذلك خلو أي مؤسسة من نقاط الضعف الإداري، فالحاجة إلى التطوير كالحاجة إلى الهواء، مهما امتلاط رئتك منه، فلا غنى لك عن الاستمرار بالتنفس، والتطوير.

### كلمة أخيرة:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض قادته: «أما بعد، فإني أوصيك بتوقوى الله، فإن ابتلاك الله بالغنى، فاقتصرد في غناك، وتواضع لله، وقل ما قال العبد الصالح «هذا من فضل ربي، ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه، ومن كفر فإن ربي غني كريم» وإياك أن تفخر بغناك، أو يخيل إليك أن ما رزقته كرامة لك، وتفضيل على من عداك، فهذا أول منازل الفقر، والسلام».



بقلم: فيصل الزامل

التدريب المهني  
“مراكز وورش التدريب”



“السعادة الحقيقية ليست في جمع الأموال وبناء القصور وشراء الملابس والسيارات، ولكنها في إدخال السرور والسعادة في قلوب الآخرين”

د. عبد الرحمن السميط

نحرص على تنمية القدرات الفنية والتقنية للأيتام كبار السن والشباب الفقراء وتعليمهم حرفه يتكسبون منها فنجهز لهم مراكزاً وورشاً للتدريب المهني (ورش نجارة، حداده، كهرباء، ميكانيكا، أعمال بناء... إلخ) ونؤثثها بكمال المعدات والأدوات.



1866 888  
[directaid.org](http://directaid.org)  
للتبليغ الإلكتروني

Available on the  
App Store Google Play



جمعية العون المباشر  
**DIRECTAID**

المشاريع التنموية  
”بنك الفقراء“



نحتاج لنشر فكرة المشاريع  
الإنتاجية بعد التأكد من  
شفافية المستفيدين ”

د. عبد الرحمن السميط

نوفر حياة كريمة للفقراء بمنحهم قروضاً حسنة بأقساط مريحة لينفذوا مشاريعاً تنموية صغيرة  
مدرة للدخل مع تدريبهم على كيفية إدارتها وتطويرها.

